العدد ٢٣٤
السبت ٣ مايو ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 234
Cairo 3 May 1930

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



احمد تيمور باشا
(انظر صفحة ٦)

الوطنية العاملة

دعوة الى كل قارىء

للتبرع بنصف قرش فقط

نجاح الاعمال الوطنية انما يكون باشتراك الافراد وتعاونهم على ما فيه الخير العام

نشرت « الدنيا المصورة » فى أعدادها الاخيرة سلسلة مقالات عن أبناء السبيل بينت فيها ما يقاسيه هؤلاء الاطفال المشردون من بؤس وشقاء ، وما هم فى حاجة اليه من معونة ومساعدة لكى يشبوا أعضاء نافعين فى المجتمع ، ولانتشالهم من وهدة الاجرام التى هم منساقون اليها بتأثير الوسط الذى يعيشون فيه

وقد رأينا لكى نسهل على الجمهور تأدية واجبه نحو ابناء وطنه البائسين أن نصدر عدداً ممتازاً من « الدنيا المصورة »يوم الاربعاء ٧ مايو القادم وسيباع هذا العدد بخمسة عشر مليماً بدلا من عشرة مليمات ، على أن يخصص المبلغ المتجمع من هذه المليمات الخمسة الاضافية لمعاونة أبناء السبيل . واذا حازت هذه الفكرة اقبالا من الجمهور — وهذا ما نرجوه — فانا عازمون على تكرار هذا العمل فى المستقبل بحيث يكون لابناء السبيل ايراد ثابت من هذا الباب

وسننشر فى « الدنيا المصورة » — عقب بيع العدد — شهادة رسمية بمجموع المبيع من العدد المذكور ونقدم ما يخص أبناء السبيل منه أى خمسة مليمات عن كل عدد

***

وبعد فالمطلوب منك أيها القارىء أن تتبرع بخمسة مليمات فقط لابناء وطنك البائسين . فهل تبخل بهذا المبلغ الضئيل ؟

كلمة المحرّر

نحتقر العلماء

إننا على عقيدة أن العلم أثمن ما يقتنيه الانسان في هذه الحياة وأن العلماء جديرون باحترام الامة من أصغر صعاليكها الى اكبر زعمائها ولكننا نرى أنفسنا اليوم في جيل لا يحترم العلماء كما كان يحترمهم أجدادنا، ليس لأن قيمة العلم قد نقصت بل لأن مظهراً آخر من مظاهر الحضارة قد تغلّب على العلم

منذ مدة قصدت مدام كوري مكتشفة الراديوم الى مدينة نيويورك ، واتفق أنها وصلت الى تلك المدينة في اليوم الذي وصل اليها لندنبرج معبود الطيران عند الاميركيين، وخرجت مدام كوري من المحطة تريد ركوب عربة توصلها الى بيتها فلم تجد ، لأن جميع عربات نيويورك وأوتوموبيلاتها ــ وهي مئات الالوف ــ كانت منهمكة في استقبال لندنبرج . فاضطرت مدام كوري أن تذهب الى الفندق ماشية تحمل حقيبتها بيدها بينما كان مئات الالوف من سكان نيويورك يستقبلون لندنبرج

فمدام كوري التي تعد في طليعة علماء هذا العصر ، والتي خدمت الانسانية باكتشافها الراديوم وأنقذت حياة الملايين من البشر من داء السرطان ، هذه المحسنة الفاضلة تصل الى مدينة نيويورك فلا يدري أحد بوصولها ولا تنشر الجرائد عنها الابضعة أسطر لا تجاوز عدد أصابع اليد الواحدة. ولكن لندنبرج ــ عابر الاتلانتيك على اجنحة الريح ــ تقوم الملايين لاستقباله وتفسح الصحف لوصف استقباله الاعمدة الطوال

تالله ذلك من سخرية الاقدار ! . .

بل هو مثبط لعزيمة العلماء الذين يرون في أعمال الجيل الحاضر ضرباً من عبادة الوثن ما كانت تليق حتى بالعصور المظلمة

أفبعد ذلك احتقار أعظم للعلم والعلماء ؟

بل دلني رعاك الله على عالم واحد يملك ثروة طائلة . ثم قابل بين ما يدفعه الناس لتشجيع العلماء وما يدفعونه لتشجيع أبطال الرياضة البدنية في جميع أنحاء العالم .

هذا دمبسي وكاربنتيه وشاركي وكارنيرا وغيرهم من أبطال الملاكمات . فقد يتقاضى الواحد منهم مائة ألف جنيه عن ليلة واحدة يظهر فيها من ضروب الشراسة والهمجية ما هو بقية من بقايا العصور المظلمة ، نعم قد يقبض الواحد منهم مائة ألف جنيه لأنه ــ في حفلة من الحفلات ــ أحسن اللكم والضرب فأدمى وجه خصمه وكسر أسنانه وخلع فكه وصدم قلبه صدمة قاتلة فاستحق من أجل ذلك كله ...

شيكا بمبلغ نصف مليون ريال ! ...

وأما مدام كوري ، وأما اينشتين ، وأما السر أوليفر لودج، وأما هذا الحشد الكبير من العلماء الذين وقفوا أنفسهم على خدمة العلم فقد لا يضمن الواحد منهم أجرة منزله للشهر القادم ! . . .

أفبمثل ذلك نشجع العلماء ؟

هذا جيل يندفع في عبادة الابطال . ولكن أي الابطال ؟

كل الابطال ما عدا العلماء ، فليتراجع هؤلاء الى الوراء ليتقدم عليهم الملاكمون والمصارعون والرافسون والراكلون والناطحون وأبطال الجيوجتسو ومصارعة الثيران ، ليتراجع الاولون لأن مالهم من الاجر والثواب انما هو عند الله ، وأما الآخرون فأجرهم وثوابهم في هذه الحياة وبعد الحياة

أفيدهشك أن تفرغ دور العلم وأن يندفع الناس وراء أبطال الرياضة في جميع انحاء البلاد ؟

تالله إنها لثورة على العلم والعلماء

يقولون : « ان مبدأ (العقل الصحيح في الجسم الصحيح) هو مبدأ قديم، كنا نسمعه من آبائنا ، وكان آباؤنا يسمعونه من أجدادهم » وقد يكون فيه الكثير من الصحة ولكن فيه أيضاً شيئاً من التضليل ، فلكم رأينا من العلماء من هم أضعف الناس صحة وأكثرهم اعتلالاً ، ومع ذلك اتخذ انصار الرياضة ذلك المبدأ حجة لتأليه المصارعين والملاكمين وأبطال الرياضة بجميع أنواعها

لنعترف بالحقيقة كما هي . . .

اننا لا نزال على شيء من البهيمية تعبد القوة كما كان أسلافنا يفعلون ، ونؤله ابطال القوة ولا نكترث للعلماء الذين يخدمون الانسانية وهم صامتون ، نعم نحن نحترمهم بأفواهنا ولكننا نعلم أن الكثيرين منهم انما يقعدهم عن مواصلة العمل قلة المال فلا نمدهم بشيء منه

ألا تعساً للعلماء !

المحرر

توفيق دوس باشا يخاطب روح والده

زيارة لكلية علم الارواح فى لندن

لما سافر الوفد الحكومي المصري الرسمي الى لندن برئاسة دولة عدلي يكن باشا لمفاوضة الحكومة البريطانية في حل المسألة المصرية رافق الوفد يومئذ سعادة الاستاذ الكبير توفيق دوس باشا بصفة مستشار قضائي وسعادة شريف صبري بك وحضرة الاستاذ عبد الملك حمزة بصفة سكرتيرين

وبعد وصول أعضاء الوفد الى لندن بقليل أخبر الاستاذ عبد الملك حمزة صديقيه توفيق دوس باشا وشريف صبري بك انه من المهتمين بدرس علم الارواح وانه يود أن يدعوهما الى زيارة « كلية علم الارواح » التي تديرها المسز ستيد ابنة المستر وليم ستيد الصحافي الانجليزي المشهور الذي غرق في الباخرة « تيتانك » في سنة ١٩١٢ فسألاه عن هذه الكلية وأغراضها فقال لهما انها معهد علمي يؤمه الاشخاص الذين يأنسون في أنفسهم قوة الوساطة فيمتحن المعهد هذه القوة فيهم بين الأرواح التي في الآخرة وسكان هذا العالم ثم ان كثيرين من العلماء الذين يشتغلون بعلم الأرواح يترددون على هذه الكلية لاجراء تجاربهم العلمية فيها فهي ليست والحالة هذه داراً من دور النصب التي يدخلها بسطاء العقول ليدفعوا جنيهاً أو جنيهين مقابل « مخاطبة الأرواح »

وهنا ندع الكلام لتوفيق دوس باشا لكي يصف لنا زيارته لتلك الكلية ، قال سعادته :

« ولما سمعت هذه المعلومات من الاستاذ عبد الملك حمزة تولدت فيّ رغبة في زيارة كلية علم الأرواح لاميط اللثام عن حقيقة ما كنت أعتقده تدجيلاً ، فرافقني حضرته اليها وصحبنا شريف صبري بك ولما بلغناها قدمنا للمسز ستيد فطلبت منها أن تحيلنا الى وسيط من القادرين على مخاطبة الأرواح فعرفتنا بشخص اسمه المستر بيتر ولما اختلينا به طلب إليّ أن أضمر الشخص الذي أريد أن يستحضر لي روحه بدون أن أسر اليه باسمه فاضمرت والدي فجلس الرجل على كرسي أمامنا وما هي الا ثوان قليلة حتى أخذت عضلات وجهه وشرايين حلقه تنتفخ انتفاخاً ازعجني منظره ثم لم يلبث أن نام نوماً عميقاً وأخذ يتكلم باللغة الانجليزية وهي اللغة التي كان والدي يجهلها تماماً فقال لى : « أنا والدك » فقلت له : « وما دليلك على ذلك؟ » فقال : « أنا أطول منك قليلاً » فقلت : « هذا لا يكفي » فقال : « وأنحف قليلاً »



رأس المستر ستيد كما ظهر في الصورة التي صورت لروحه بحضور توفيق باشا دوس

فقلت : « وهذا لا يكفي أيضاً » فقال : « ولي لحية خفيفة لعب الشيب بجزء منها » فقلت له : « وكيف انتقلت الى العالم الثاني؟ » فقال : « بعملية عملت لي هنا » (وأشار الى مكان الامعاء والمثانة والكبد) فقلت له : « هذا لا يكفي » فقال : « عمل لي العملية طبيبان وفي أثناء انهما كهما بعملها دخل عليهما طبيب ثالث وعاونهما ولما انتهوا من مهمتهم قالوا لكم ان العملية نجحت ولكني توفيت في اليوم التالي » فقلت : « وهل تعلم لماذا نحن في لندن ؟ » فقال : « لأجل مسألة كبيرة » وفتح ذراعيه على وسعهما فقلت : وهل ننجح فيها ؟ » فقال « كلا وبجانبي سيدة تزاحمني لكي تخاطبكم بدلا مني ... »

وهنا أخذ الوسيط يتكلم بلسان هذه السيدة فوصفت نفسها وصفاً ينطبق تماماً على عمة زوجتي فقلت : « وهل لك أولاد ؟ » فقالت لي : « ابن وابنة » فقلت : « وهل هما بعيدان عنك ؟ » فقالت « بيني وبينهما بحر كبير » فقلت : « وهل هما في مصر ؟ » فقالت : « كلا »

قال لنا توفيق باشا : « واذا استثنينا هذا الجواب الأخير (أي هل هما في مصر فأجابت كلا) فان جميع الاجوبة السابقة والبيانات التي تضمنتها تطابق الواقع وقد عزوت ذلك في بادىء الأمر الى ما يسمونه علم قراءة الافكار وقلت في نفسي ان هذا الوسيط له قوة قراءة افكاري فيسترشد بها على الاجابة على اسئلتي ولكن هذا الاعتقاد زال عني لما قال لي الوسيط : « ان هناك

السيدة تزاحم والدي لتتكلم معي » فانني لم أكن أفكر قط في عمة زوجتي ساعتئذ كي يقال أن الوسيط قرأ افكاري في سدها أيضاً ولذلك لا اعرف كيف اعلل هذا الحادث على الاطلاق » .

ومضى توفيق باشا في حديثه معنا فقال: « وقيل لي بعد ذلك ان في الكلية وسطاء لهم قوة استحضار وجوه الارواح بحيث يستطاع تصويرها بالفوتوغرافيا فذهبت الى الكلية في يوم آخر مع شريف صبري بك وعبد الملك حمزة بك وأخذت معي زجاج التصوير (البلاك) منعاً لكل تلاعب ولما قابلنا المسز ستيد قلت لها : « أنني أريد تصوير وجه والدي » فقادتني الى أحد الوسطاء القادرين على استحضار وجوه الارواح فدعانا الى قاعة طليت جدرانها باللون الابيض وأجلسنا على ثلاثة كراسي متلاصقة وأخذ يرتل بعض الصلوات والاناشيد الدينية ثم فتح آلة التصوير وصور بها ولما انتهى من عمله أخذت زجاج الصورة وكان شريف بك قد وقع عليها بامضائه لئلا تستبدل بلوحة غيرها وعنيت بتحميضها في محل للتصوير باشرافي فاذا بالصورة التي ظهرت فيها تختلف عن ملامح والدي تماماً فقصدت في الغد الى المسز ستيد وقلت لها : « انكم تسخرون منا فان الرسم الذي ظهر في الصورة ليس رسم والدي » مطلقاً فقالت « قد يحدث ذلك أحياناً ويكون سببه ان شخصاً اقوى من والدك على تصوير نفسه بواسطة الوسيط يزاحمه على الصورة فينجم عن ذلك ان يظهر رسمه بدلا من رسم والدك » فقلت لها : « أنني سأعطيك الآن فرصة أخرى لاقامة الدليل على صحة كلامك » فذهبنا الى الوسيط ولما اجتمعنا به قلت لهم « اغلقوا الباب » فاغلقوه فناولتهم زجاج التصوير فوضعوه في الآلة امامي فقلت للمسز ستيد عندئذ: « انني سأطلب من الوسيط رسم وجه والدك المستر ستيد واظن انه أقدر الارواح على تصوير نفسه ولا يستطيع أحد أن يزاحمه على ذلك وقد امضى حياته في درس علم الارواح : « فأخذ الوسيط يرتل وينشد الاناشيد الدينية وبعد قليل التقط الصورة ولما حمضها ظهر فيها رسم المستر ستيد فعجزت في تعليل هذا الحادث

فقلنا لتوفيق باشا : « هل لاحظتم في اثناء التقاط الصورة أن هناك شبحاً غريباً ظهر في القاعة ؟ » فقال: « مطلقاً » فقلنا : « إذن كيف يظهر على زجاج التصوير رسم لا وجود لصاحبه في القاعة » فقال « سألتهم عن ذلك فكان جوابهم أن عدسة آلة التصوير أقوى من العين جداً وانها لذلك تستطيع رؤية شبح الروح الذي لا تراه العين العادية » فقلنا . «وهل انتم واثقون من انه لم يقع تلاعب في زجاج التصوير ؟ » فقال « أنا واثق من ذلك ولا فائدة ، من ان تتعبوا انفسكم بالاسئلة فقد اتخذت يومئذ جميع التدابير التي خطرت لي لمنع أي غش كان » فقلنا له « وكيف تعللون ذلك ؟ » فقال « انني لا اؤمن بعلم الارواح ولكنني لا أجد تعليلا لما رويته لكم » فقلنا: « ألم تسألوا المسز ستيد عن التعليل ؟ » فقال : « سألتها فكان جوابها لو جاءك رجل من عشر سنوات فقط وقال لك انهم سيخترعون تليفوناً لا سلكياً أفلا كنت تقول عنه أنه مصاب بمس في عقله فلماذا لا يعقل أن تقتنع بعد سنوات بصحة علم الارواح وحقيقته ! » .

وهنا دفع الينا توفيق دوس باشا بالصور التي صورت يومئذ بحضوره في كلية الارواح فنشرنا اثنين منها مع هذا الحديث



توفيق دوس باشا والى يساره شريف صبري بك والى يمينه عبد الملك حمزة بك وفوقهم الرأس الذي ظهر في الصورة عند استحضار روح والد توفيق باشا . وترى في أعلى امضاء شريف بك على زجاج الصورة

احمد تيمور باشـــــا

علم من اعلام الفضل والادب تفقده مصر

أمس فقدت مصر ، بل فقد الشرق العربي أثمن ذخيرة بقيت في اللغة والادب والتاريخ ، ورجلاً ليس كسائر الرجال علماً وفضلاً ، وأدباً ونبلاً ، تعرفه شعوب الشرق بخدماته الجليلة التي أهداها الى اللغة العربية وعلومها ، وضحى براحته وماله في سبيلها،ووقف نفسه على التحقيق والبحوث القيمة التي طالما زادت من ثروة التاريخ والادب ، وكشفت عن كثير من غوامض المسائل العلمية التي اضطربت فيها المذاهب والآراء المختلفة ، فبدت بفضله وما بذل من مجهود في جلائها خالصة من شوائب الريبة والغموض ، وكان مثله كمثل من بحث في الظلام فعثر على زند ، فأسرع الى ما يضيئه ، فكان منه نور أضاء السبيل أمام السالكين

وقد ورث تيمور باشا هـذه الجهود الغالية عن أسرته ، فكان جـده تيمور كاشف الذي وفد على مصر في زمن محمد علي باشا الكبير ، فتولى قيادة إحدى الفرق العسكرية بمصر،واشترك في حرب الوهابيين بالحجاز ، وأثرى ، وكان من الرجال الصالحين المحبين للعلم والعلماء

نشأته

أما أبوه فهو اسماعيل تيمور باشا الذي تربى تربية عالية ، وانتظم في سلك الحكومة المصرية وارتقى درجاتها الى ان أصبح رئيس الديوان الخديوي ، ثم ولد له في آخر أيامه ولده « أحمد » فأحاطه برعايته ثلاثة أشهر ، ثم توفي بعدها ، فكفلته أخته السيدة عائشة التيمورية الشاعرة الشهيرة ، فأنشأته على النسق الذي نشأت عليه من تعلم العلم والاطلاع على الآداب ، والتمسك بأوامر الدين ، ولما بلغ العاشرة من عمره دخـل مدرسة مارسيل التي كانت خاصـة بتعليم أولاد الاعيان ، ولما انتهى من دور التعليم المدرسي اتصل بعلماء عصره كالشيخ العدوي والشيخ الهوريني والشيخ الحسيني والشيخ حسن الطويل ، وأغلب تلقيه العلوم العربية كان عن هذا الاخير ، وقد تعمق في دراسة لغة العرب والميل اليها باتصاله بحملة ألويتها في مصر ، وكان من آثار ذلك ما قام به من تأليف تلك الكتب اللغوية القيمة وتصحيحه لكتاب « لسان العرب »

أما ثقافته الافرنجية فقـد أخذها عن أشهر علماء الافرنج الذين خالطهم أو درس مؤلفاتهم حتى كوّن نفسه منها تكويناً صالحاً. ولكن كان في مجموعه رجلاً مسلماً قبل أي شيء ، ذا غيرة على الدين يعرفها فيه كل من اتصل به . وقد انصرف الى علوم اللغة والتاريخ ، فكان لغوياً كبيراً ، ومؤرخاً ثابت القدم في فن التاريخ ، وما قرأ كتاباً قط إلا ذيله بالتعليق على مسائله بالشرح ، والتحليل أو ابداء الرأي الطريف ، وأغلب كتبه على هذا المنوال من التذييل عليها بخطه وسيعنى بها ولده القصصي المعروف محمود بك تيمور كما سيعنى بسائر مؤلفاته ومكتبته هو وأخوه صاحب العزة اسماعيل بك

مؤلفاته

وقد ألف المرحوم احمـد تيمور باشا عدة كتب في التاريخ واللغة والادب ما يزال أكثرها غير مطبوع مثل كتاب « التصوير عند العرب » و « معجم اللغة العامية » وعليه ذيل في شواهد الكلمات بأمثال عامية ، و « الآثار النبوية » ، وقد تناول فيه كل أثر نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم كحجر أثر النبي ، والقدمين المعروفتين في مقام السيد البـدوي ، وما شابههما،وبحث ذلك كله بحثاً تاريخياً نفيساً، ثم كتاب « مفتاح الخزانة » وهو مقسم الى ثلاثة عشر فهرساً وكلها تتناول ما احتوى عليه كتاب « خزانة الادب » للبغدادي ، وهذه الكتب كلها مكتوبة بخط يده ، ولم تطبع الى الآن

ومما طبع من مؤلفاته رسالته عن اليزيدية ، وتصحيح لسان العرب والقاموس ، وكتابه « قبر السيوطي » و « نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الاربعة » و « تاريخ العلم العثماني »

مكتبته أو « الخزانة التيمورية »

مكتبة احمد تيمور باشا تكاد تكون هي المكتبة الاولى التي جمعها شرقي الى الآن ، لا بكثرة ما فيها من الكتب التي تبلغ نحو خمسة وثلاثين الف مجلد ، ولكن بما لهذه المجلدات من القيمة العلمية والتاريخية الثمينة . وقد قال أحد المستشرقين : « ليس بالشرق مكتبة تضارع مكتبة تيمور باشا في نظامها وقيمتها »

وقد أسست هـذه المكتبة في عهد أسلافه ، ثم زادت في زمن أخته السيدة عائشة بما ضمته اليها من مختلف الآثار

العلمية والادبية . ثم أوصلها احمد باشا الى الكمية حتى أصبحت جديرة بأن تكون مكتبة عامة ينتفع بها الجمهور ، وقد وقف عليها رحمه الله جانباً من أملاكه ليضمن لها البقاء لانها كانت غرامه الوحيد ، وفي هذه المكتبة عدد من الكتب القديمة التي ليس لها نظير في المكاتب الاخرى ككتاب « الوصول والغايات » لابي العلاء المعري ، وعمر هذا الكتاب أكثر من سبعمائة سنة

علاقته بالناس وأخلاقه

كان احمد تيمور باشا جامعاً لكل شيمة نبيلة وخلق كريم ، متواضعاً كشأن كل عالم تهذب بآداب الدين ، وأكسبه العلم سعة في الصدر وسماحة في النفس وصفاء في السريرة ، وقد كان الى جانب ماله الكثير كريماً لا يشعر بكرمه فيما يفيد ويعتقد انه يعود بالمنفعة على الفرد أو المجموع ، وكان محبوباً من الاغنياء والفقراء والمصريين وغير المصريين ، ولا يذكر له انسان سيئة منذ نشأ

وكان بيته في الحلمية ومكتبته في الزمالك كمقر لعصبة أمم شرقية جمعت كثيراً من العلماء المصريين وعلماء الاتراك والكرد والحجازيين والسوريين والعراقيين والمغاربة ، وقد كانت له صلة وثيقة بالمرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، وكثيراً ما كان يدافع عنه امام خصومه الذين كانوا يرمونه بترك الصلاة ، وحدث ان اجتمع عنده لفيف من هؤلاء الخصوم ، فأخذوا يخوضون في الطعن على الشيخ محمد عبده ويرمونه بعدم اقامة فريضة الصلاة ، فغضب لذلك وأخذ يدافع عن صديقه ، وكان لتيمور باشا خادم عجوز اعتاد أن يقوم بخدمته ستة أشهر ، ثم يذهب الى منزل علي بك رفاعة فيخدمه ستة أشهر كذلك ، ثم يعود الى منزل تيمور باشا ، وهكذا دواليك

وبينما كان تيمور باشا جالساً مع هؤلاء العلماء خصوم الشيخ محمد عبده الذين يطعنون عليه وهو يحاجهم ويدافع عنه ، دخل عليهم هذا الخادم العجوز على غير انتظار ، فدهش تيمور باشا ، وقال له : « ما ذا أتى بك من منزل رفاعة بك في غير ميعادك المعهود » ، فأجابه الخادم متألماً : « نزل يا سيدي على رفاعة بك ضيف اسمه الشيخ محمد عبده ، فكان يقوم في منتصف الليل ، فيوقظني ويأمرني باحضار الماء اليه ، ثم يقف فيتوضأ ويصلي الى ان يطلع الفجر ، وأضطر أنا الى اليقظة طول هذا الوقت حتى ضقت بذلك ذرعاً واخترت أن أترك له المنزل » ، فقال تيمور باشا لمن حوله : « الحمد لله الذي أظهر لكم حقيقة الرجل الذي تخوضون في شأنه بغير الحق ، والله اني لم أقابل هذا الخادم منذ ذهب الى منزل رفاعة بك » ثم طلب منهم أن يكفوا عن الطعن في الاستاذ الامام ، ويتوبوا الى الله

وقد كان رحمه الله حريصاً على أن يثبت ان « الجبرتي » المؤرخ المعروف عاش ثلاثة أعوام بعد الانتهاء من تأليف تاريخه ، وانه كف بصره أثناء دراسته علم الفلك بالازهر الشريف ، وبذل في سبيل اثبات ذلك جهداً كبيراً في هولاندا حيث علم ان بها كتاباً في ترجمة الجبرتي ، كما بحث في مكاتب تركيا وأسبانيا ، ولكنه لم يفز بطائل ، وكل ذلك لشدة اخلاصه ورغبته في تبرئة الذين وجهت اليهم تهمة قتل هذا العالم الجليل

وقد ذكر السيد احمد الزيني دحلان المؤرخ في تاريخه أموراً اتخذها أنصار المذهب الوهابي دليلاً على صلاحية مذهبهم لجزيرة العرب ، فكان تيمور باشا يجتهد في أواخر أيامه ليصل الى اثبات وضعية الصورة الحاضرة للمذهب الوهابي في جزيرة العرب وانه لم يقل بقولهم أحد من السلف قبل محمد ابن عبد الوهاب صاحب مذهبهم ، مبرهناً على ذلك بان ابن تيمية وابن القيم اللذين يعتبران واضعين لأساس المذهب السلفي لم يكونا زعيمين بل عالمين يخطئان ويصيبان

كيف مات تيمور باشا

كثير ممن يعرفون المرحوم احمد تيمور باشا يعزون سبب اضمحلال قواه الى مصابه الخطير في نجله المرحوم محمد بك تيمور ، ومما زاد في هول هذا المصاب انه جاء بعد رزئه في زوجته كريمة المرحوم أحمد باشا رشيد وزير المالية ، وأخته عائشة نابغة الشعر المشهورة

وقد كان جزعه في هذه الكوارث عظيماً ، غير ان كارثته في محمد بك كانت بمثابة حادث جسيم هد كيانه ، وأضعف أركانه ، وأسلمه الى المرض الذي توفي به .

وذلك انه لما كان المرحوم محمد بك مريضاً استدعى والده الدكتور هيس لمعالجته فلما كشف عليه ورأى حالته ، التفت الى احمد باشا واخبره باللغة الفرنسية ان الرجاء في نجله ضعيف ، فما أتم الدكتور كلمته حتى أغمي على الباشا في ساعته وحملوه الى مضجعه فاقد الشعور ، ومكث ثلاثة أيام على هذه الصورة ، وتوفي محمد بك ، وهو لم يدر بما حدث ، ولم يستطع أحد أن يجرؤ على اخباره

ومن هذا الحين لزمه مرض النوبة القلبية التي كانت تعتريه من حين الى حين ولا سيما في أوقات الانفعال ، ولذلك تجنب في أواخر أيامه الاجتماع بالناس كثيراً حتى وافاه القدر المحتوم بتلك النوبة القلبية في ليلة كان محتفظاً فيها بنشاطه وقطع جانباً منها مع بعض أصدقائه وعارفيه ، فراح مبكياً عليه من عارفي فضله وأدبه ، وخسرت اللغة العربية والتاريخ خسارة كبيرة ، وفقد الشرق رجلاً عاملاً كان نعم الذخر والمرجع في المعضلات

ارسالية الاطفال : أول ارسالية من نوعها

مصير الاطفال الثلاثة الذين أرسلتهم الجامعة المصرية الى ايطاليا سنة ١٩١١

في الجامعة المصرية

كان صاحب السمو الامير الجليل احمد فؤاد « صاحب الجلالة الملك » مديراً لمجلس ادارة الجامعة المصرية سنة ١٩١١ وسافر في سياحته الصيفية الى اوربا وعرج على ايطاليا واتفق مع الحكومة الايطالية على أن تتولى تعليم ثلاثة من الاطفال المصريين على نفقتها وتجعلهم هدية للجامعة المصرية وتكرر هذه الهدية بعد انتهاء كل رسالة من اتمام تعليمها ووضعت لذلك شروط خاصة بين الطرفين

الاعلان عن الارسالية

واعلنت ادارة الجامعة عن هذه الارسالية وحددت يوماً لفحص الطلبات وعرضت الشروط ليطلع عليها ولاة أمور الاطفال ثم حددت يوماً للامتحان وكان مقصوراً على المبادىء البسيطة في القراءة والكتابة والرياضة واللغة

عدد الممتحنين

وامتحن التلامذة وكان عددهم نحو المائة والعشرين طفلا لا تزيد سن اكبرهم عن الثانية عشرة ولا تنقص سن اصغرهم عن الثامنة تمشياً مع شروط القبول

وقد اختير من الممتحنين ثلاثة حازوا الشروط من الذكاء ومعرفة اللغة وحسن الهيئة والصحة التامة والسن وهم بحسب ترتيب نجاحهم « سحاب رفعت الماس ، ومحمد امين ، وشديد حمزة »

وفاز سحاب بالاولية لانه كان يعرف اللغتين الفرنسية والايطالية . وكان اصغر المقبولين سناً لأنه لا يتجاوز السابعة وبضعة أشهر . وهو حفيد البطل المصري الماس باشا رفعت من ابطال الجيش المصري العظام ومحمد امين نجل شقيقة فقيد النهضة النسائية المرحوم قاسم بك امين ، وشديد حمزة نجل توفيق بك شديد حمزة من اعيان مديرية القليوبية وابناء الاسر العربية العريقة

نفقات السفر

وكلفت الجامعة اولياء امور التلاميذ بان يدفع كل منهم خمسين جنيهاً نفقات سفر ولده غير اعداد الملابس والحاجيات الضرورية على نفقته ايضاً



أول ارسالية للاطفال التي أرسلتها الجامعة المصرية الى ايطاليا وهي مكونة من سحاب رفعت الماس (الاول من اليمين) ومحمد امين وشديد حمزة

السفر

وفي صيف سنة ١٩١١ ابحر اعضاء الارسالية من ثغر الاسكندرية يرافقهم الاستاذ عبد العزيز بك محمد سكرتير الجامعة المصرية يومئذ وقد ودعهم اهلهم وداعاً مؤثراً وتركوهم لعناية الله

عودة شديد

وكانت الرسائل متصلة بين التلاميذ وأهلهم في مصر وتلقت الجامعة الكثير من التقارير المدرسية عن نشاطهم وذكائهم والتفاتهم للدراسة واعجاب أساتذة مدرسة فيكتور عمانويل بهم

وفي سنة ١٩١٥ أثناء الحرب العظمى أصيب شديد حمزة بمرض عصبي نتيجة الاهمال الذي لحق باعضاء الارسالية لانصراف الحكومات الاوربية وطبقات الشعب كلها حتى أساتذة المدارس وتلاميذها الى شؤون الحرب

وأرسل شديد الى مصر فما لبث أن زال مرضه العصبي والتحق بالمدرسة الايطالية ببولاق لاتمام دراسته . وكان يوم عودته لا يحسن النطق بلغته العربية لانه نسيها في مدى أربع سنوات أقامها في إيطاليا ، ويرجع ذلك الى حداثة سنه ، وقد استقام لسانه بعد إقامته في مصر

واستطاع هذا الشاب أن يحصل على الدبلوم النهائى من المدرسة والتحق بوظيفة في وزارة الداخلية سنة ١٩٢٠ الى أن استقلت مصر ووضع نظام

المفوضات والقنصليات فتقدم للعمل في المفوضية المصرية بايطاليا ولا يزال فيها الى اليوم

الجامعة وأهل التلاميذ

وتعب أهل التلميذين الباقيين من أعضاء الارسالية في الاتصال بهما والوقوف على أخبارهما في خلال سني الحرب فطالبوا الجامعة باعادتهما وهي في حل بعد ذلك من أمرهما

وبعد إلحاح قررت الجامعة أن تعيدهما الى مصر ولكنها طالبت أهلهما بنفقة العودة

عودة سحاب

وفي سنة ١٩٢٠ أنبأت الجامعة أسرة سحاب الماس بأنه عائد بعد أن لجأ أهله الى قريبهم المرحوم «محمد بك علي علوى» مترجم أول السفارة الايطالية في مصر ليسعى عند الحكومة الايطالية في إعادته بعد أن عاش تسع سنوات في إيطاليا

تأثير الجو والوسط

ولقد تحققت في سحاب نظرية القائلين بأن طبيعة البلد ومناخها يؤثران في تكوين الاطفال، فقد ذهب سحاب الى إيطاليا مستدير الوجه وعاد ذا سحنة رومانية بوجه مستطيل وأنف دقيق وجهل تام باللغة العربية كأنه إيطالي المولد والنشأة وهو رغم عودته الى مصر منذ عشر سنوات لا تزال اذا سمعته تحسبه أجنبياً يقيم في مصر لالتواء الكلمات العربية في فمه

الجامعة تتخلى

وسعى أهل سحاب في إعادته الى إيطاليا ليتمم دراسته على حساب الجامعة فتخلت هذه عنه وضاعت المساعي ادراج الرياح وكان والده المرحوم محرم بك رفعت الماس قد فقد ثروته الطائلة في المضاربات المالية فلم يتمكن من إعادته على نفقته

وعلم المرحوم محمود شكري باشا رئيس الديوان السلطاني بخبره وكان من أصدقاء جده فأدخله في سلك موظفي بنك روما وكان الشاب ذا موهبة فنية عجيبة في الرسم فلم يطل مكثه في البنك ودخل مدرسة الفنون الجميلة في السنة الثالثة وبعد ان حصل على الدبلوم اشتغل بالتدريس في وزارة المعارف . وكلف بوضع نماذج الرسم للتعليم الاولي في عهد المرحوم الشيخ جاويش فقام بمهمته خير قيام وأدلى بآراء هامة كانت موضع عناية الوزارة واللجنة العلمية التي كان عضواً فيها

وهو الآن مدرس للرسم في مدرسة فؤاد الاول الثانوية . ويعتبره الايطاليون في مصر من أقدر الكتاب بلغتهم . وقد نشر في الصحف اليومية من عربية وأفرنجية كثيراً من الصور الكريكتارية بريشته وكثيراً من الآراء القيمة في نقد معارض التصوير وبرامج التعليم أثارت ضجة في الجهات المختصة

محمد أمين

ورجع محمد أمين افندي حوالي سنة ١٩٢٣ وكان هو الوحيد الذي حافظ على لهجته العربية وأتم القسم الاول من دراسته في ايطاليا . ولم تمكنه الظروف من العودة لاتمام الدراسة فالتحق بوظيفة في وزارة الداخلية لا يزال فيها الى اليوم

والآن !

والآن سمعنا ان هناك عزيمة من الجامعة على بعث ارسالية أخرى من هذا النوع . نرجو أن تكون أوفر حظاً من هذه . ويا حبذا لو اختارتها الجامعة من شبان يكونون في سن الثانية عشرة حتى لا تذهب جنسيتهم بطول اقامتهم في الوسط الايطالي فيظلون محتفظين بلغتهم ومظاهرهم القومية بقدر الامكان

اعماق البحار

تزيد أعماق البحار على ارتفاع الجبال فبين جزر طنجا وماريان وغوام في الاوقيانوس الباسيفيكي وهدة يبلغ عمقها ٩٧٨٠ متراً ويزيد ذلك نحو الف متر على علو جبل افرست في جبال همالايا

وعلى عمق ٩٧٣٠ متراً من سطح البحر يبلغ ضغط الهواء ٣٦٢ جوا . وقد يتوهمون أن كل شيء ينسحق تحت هذا الثقل الباهظ وأن الاشياء التي تسقط في البحر تظل معلقة بين الماء ، ولكن ليس الامر كما يتوهمون فان الاشياء المذكورة سواء أكانت ثقيلة أم خفيفة لا تلبث ان تصل الى الى قاع البحر ، ولا يتحطم في الطريق الا ماكان منها اجوف أو مطبقاً

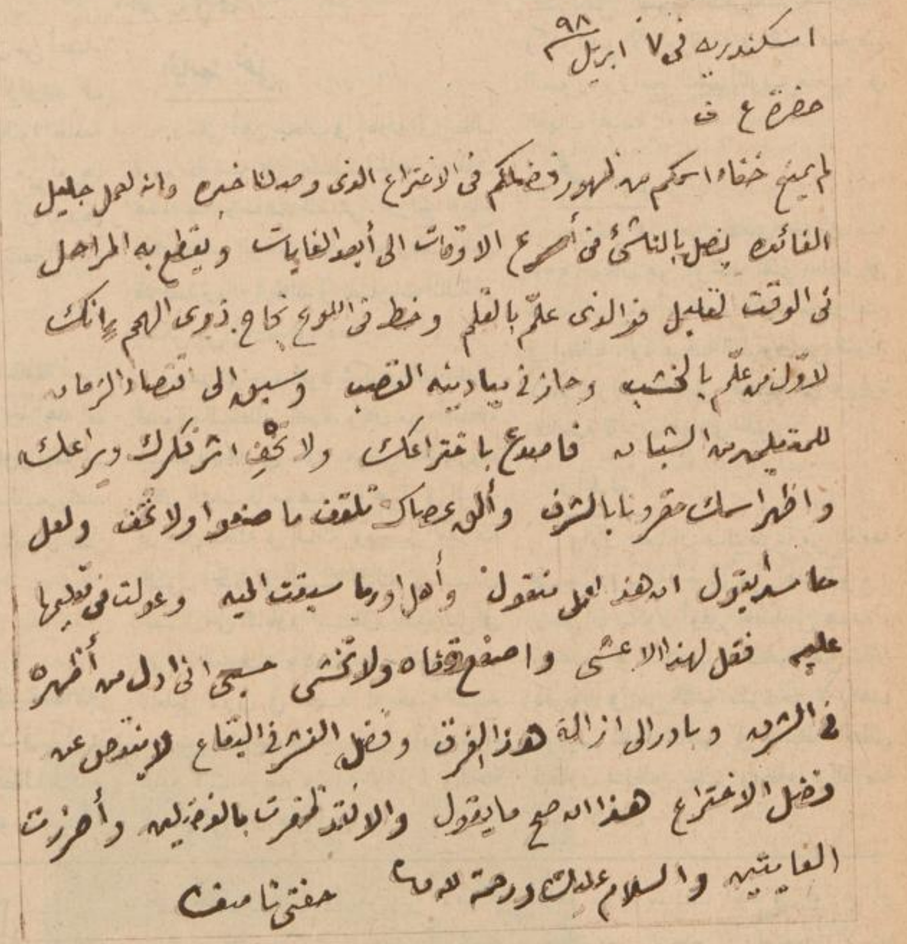
وفي اعماق البحر انواع شتى من السمك لها الوان بديعة واشكال غريبة وهي تعيش على عمق يتفاوت بين ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متر في منطقة مملوءة نوراً

وان اغرب شيء في هذا الصدد هو أن هذا النوع من السمك يمكن نقله الى سطح الماء وتربيته فيه فينبعث عنه نور ساطع ، وقد يتم ذلك ايضاً في قوارير أو بلونات من الزجاج . واستعمل الاستاذ جوبين هذه الطريقة لاظهار نظريته في المحاضرات التي القاها بحضور الفي شخص وكانت الردهة تنار بالضوء الصادر عن القوارير والبلونات الموضوعة فيها تلك الاسماك

ويمكن القول ان هذا النور هو من نوع النور البارد الذي يستطاع احرازه بثمن بخس وهو الامنية التي تطمح اليها النفس الا أن هذا النور ينطفيء اذا ارتفعت درجة الحرارة ولكنه بعكس ذلك يظل ساطعاً ببقاء درجة الحرارة منخفضة

حفني بك ناصف يثني على مخترع مجهول

خطاب طريف بخط فقيد الشعر والادب حفنى بك ناصف


اسكندرية في ٧ ابريل ٩٨

حضرة ع ف

لم يمنع خفاء اسمكم من ظهور فضلكم في الاختراع الذي وصلنا خبره وانه لعمل جليل
الفائدة يصل بالناشئ في أسرع الاوقات الى أبعد الغايات ويقطع به المراحل
في الوقت القليل فوالذي علّم بالقلم وخط في اللوح نجاح ذوي الهمم إنك
لأول من علّم بالخشب وحاز في ميادينه القصب وسبق الى تقصير الزمان
للمتعلمين من الشبان فاصدع باختراعك ولا تخفِ اثر فكرك وبراعتك
واظهر اسمك مقرونا بالشرف وألق عصاك تلقف ما صنعوا ولا تخف ولعل
حاسدا يقول ان هذا العمل منقول وأن أوربا سبقت اليه وعولت في تقديرها
عليه فقل لهذا الاعشى واصفع قفاه ولا تخشى حسبي انني أول من أظهره
في الشرق وبادر الى ازالة هذا الفرق وفضل النشر في البقاع لا ينقص عن
فضل الاختراع هذا ان صح ما يقول والا فقد لهجت بالفضيلتين وأحرزت
الغايتين والسلام عليك ورحمة الله

حفني ناصف

الى اليمين : صورة الخطاب الذي أرسله المرحوم حفني بك ناصف الى علي بك فكري يثني فيه على اختراعه

في أسفل : الاستاذ علي بك فكري الامين الاول لدار الكتب المصرية



كنا منذ أيام نتحدث عن التأليف ، والمؤلفين ، وكان من بيننا الاستاذ علي فكري بك الأمين الأول لدار الكتب المصرية ، وجرى بيننا الحديث عن التأليف في أواخر الجيل الماضي ، فتحدث الينا عن أثر من آثاره في « تعليم المبادىء العربية بطريقة عملية » لم يسبقه اليها غيره ، وذكر فيما ذكر انه بعث في ذلك الحين الى كثير من العلماء والأدباء يستشيرهم في شأن مشروعه ويستنير بآرائهم رامزاً الى اسمه بحرفي « ع . ف » وقد أجابه كثير من العلماء والأدباء محبذين هـذا المشروع ، ومن بين هؤلاء حضرة صاحب السعادة احمد زكي باشا والمرحوم الاستاذ الشيخ محمد شريف ناظر مدرسة دار العلوم وفقيد الشعر والأدب المرحوم حفني بك ناصف . ويرى القارىء في هذه الصفحة صورة الخطاب الطريف الذي كتبه بخطه المرحوم حفني ناصف بك

أول جريدة طبعت فى السودان

جريدة نصفها عربى و نصفها انجليزى تصدر فى الخرطوم

(بمناسبة المفاوضات التي تدور في لندن على السودان)

في سنة ١٩٠٣ سافر الاستاذ خليل ثابت بك رئيس تحرير « المقطم » الآن الى الخرطوم لينشىء فيها اول صحيفة نشرت في بلاد السودان ، واخذ معه من مصر طائفة من العمال المصريين العارفين باصول الطباعة وشؤونها ، فلما وصل الى الخرطوم شرع في بناء مطبعة الجريدة وادارتها ، وبعد اشهر صدرت الصحيفة السودانية الاولى باللغتين العربية والانجليزية ، وكانت تصدر مرتين في الاسبوع ، وكان اسمها العربي «السودان» واسمها الانجليزي « ذي سودان تايمس » وكان الذين يحررون قسمها العربيهم الذين يحررون قسمها الانجليزي الذي كان في غالب الاحيان ترجمة حرفية للمواد العربية

ولم يلبث بعض الشبان السودانيين ان تعلموا الطباعة على يد اخوانهم المصريين وصار بينهم الصفافون والطباعون ، وأتقن كثيرون منهم هذه الصناعة اتقاناً عظيما حتى انه لما زار الدوق اوف كنوت عم جلالة ملك انجلترا الحالي مدينة الخرطوم في ذلك الحين اعدت جريدة « السودان » عدداً خاصاً عن زيارته حلته بماء الذهب وقدمه اليه السر رجلند ونجت حاكم السودان العام يومئذ فسر به سموه كثيراً فأخبره ونجت عندئذ ان الذين تولوا صف حروفه وطبع اعداده عمال سودانيون لم يتعلموا القراءة الا من أمد قصير فازداد سرور سموه بهذه الهدية ولما اجتمع بعد ذلك برئيس تحرير الجريدة في حفلة الحاكم العام هنأه بهذه النتيجة وكلفه ابلاغ تهانيه الى عماله السودانيين



الاستاذ خليل ثابت بك

وكان السر رجنلد ونجت في مقدمة المهتمين بالجريدة الجديدة فاصدر اوامره الى رجال مكتبه بدعوة رئيس تحريرها الى جميع الحفلات والاستقبالات الرسمية مع « الاعيان » وكلف معاونيه مدها بالاخبار التي تحتاج اليها وكان بينهم يومئذ سلاتين باشا والجنرال كلايتن ومبروك فهمي باشا الذي كان مأموراً للخرطوم في ذلك الحين ولما اتصل نبأ هذا المجهود بمسامع سمو الخديوي السابق انعم على الاستاذ خليل ثابت بك برتبه البكوية من الدرجة الثانية وأرسل اليه خبر الانعام تلغرافياً

وأول كتاب طبع في السودان ونشر فيه هو كتاب « مسرات الحياة » لمؤلفه اللورد ارفنج الانجليزي وقد تولى نقله الى العربية رئيس تحرير جريدة « السودان » وقد نشره فصولا متتابعة في جريدته أولا ثم جمعها في كتاب واحد من القطع الصغير

وعلى أثر صدور هذا الكتاب أوفد السلطان علي بن دينار المشهور أحد وزرائه الى الخرطوم ليطبع له ديوانه في مطبعة « السودان » فلما وصل الوزير الى العاصمة السودانية زار الاستاذ خليل ثابت بك وخاطبه في شأن رغبة مولاه السلطان ولكنه أراد قبل ذلك أن يتفرج على المطبعة بنفسه ليتأكد من أن هناك آلات تحول الورق الابيض الى ورق عليه كتابة تقرأ فاجيب الى طلبه ولما اقتنع طلب طبع الديوان فسئل عن عدد النسخ التي يريدها منه فاجاب على الفور « نسخة واحدة » ففهموه أن نفقات مائة نسخة لا تزيد على نفقات نسخة واحدة الا بثمن الورق فقط فطلب مائة نسخة عندئذ وكان أول ديوان طبع في السودان

حكم

* لا مزيج أبدع من مزيج الدموع والنور ـ ألا وهو قوس قزح
* قلوبهم في أكياس مالهم من يفرغها من المال يملأها حقداً وغضباً مميتاً

سمو ولية عهد هولندا

تدرس علم التوحيد الاسلامي

حديث مع مصري كبير عاد أخيراً من هولندا

قدم مصر أخيراً مصري كبير عاش حقبة من الزمن في بلاد هولندا فحدثنا عن جلالة الملكة ولهلمينا ملكة هولندا وعن سمو كريمتها ولية العهد حديثاً طريفاً استهله بقوله انه حضر مرة إحدى حفلات افتتاح البرلمان الهولندي فاستطاع ان يقدر في ذلك الاحتفال الشعبي العظيم مبلغ الاخلاص الشديد الذي يكنه شعب هولندا لملكته العاملة الجليلة ، فانه بعد مافرغت جلالتها من تلاوة خطاب العرش بنفسها نهض أعضاء المجلسين وقوفاً وهتفوا بحياة جلالتها وهم باسطون أيديهم اليمنى إلى الامام هتافاً عالياً رددت جوانب القاعة الكبيرة صداه

فسألنا محدثنا هل تشاهد جلالة الملكة ولهمينا سائرة في شوارع الهاي فأجابنا بأنه لم يشاهدها على هذه الحال ولكن في العاصمة نادياً تتردد عليه جلالتها مع سمو كريمتها لتتروضا بالزحف على الثلج وتختلطا بسائر أعضاء النادي بدون كلفة



محمد بك عفت الذي كان يقوم بأعباء المفوضية المصرية في الهاي الى المدة الاخيرة حيث نقل الى طهران

فقلنا : « وهل للاميرة ولية العهد بلاط خاص أم هي لا تزال تعيش في كنف جلالة الملكة ؟ »

فقال : « ليس لسموها بلاط خاص بعد ولكنها تعيش في بيت خاص يقوم بجوار المدرسة التي تتلقى فيها علومها كأي تلميذة عادية من بنات بلادها وهي لا تحضر حتى الآن حفلات البلاط واستقبالاته الرسمية ولا يحضر هذه الحفلات سوى



الاميرة جوليانا ولية عهد هولاندا

جلالة الملكة وجلالة والدتها (أي جدة ولية العهد) ولكن لسموها ان تحضر حفلات افتتاح البرلمان وقد أعد لها فيه كرسي خاص بجانب عرش جلالة والدتها

« وقد عرفت في أثناء إقامتي في هولندا مستشرقاً هولندياً جليل الشأن اسمه البروفسور سنوك هو جرونيه وقد أسلم في وقت ما وعاش في مكة سبع سنوات إستيفاء لبحوثه العربية والشرقية وهو يتكلم العربية بلهجة فصيحة فلا تحسبه إلا عربياً وكان اسمه في مكة جعفر

« وحدث لما زارني معالي محب باشا في



الملكة ولهلمينا ملكة هولندا

هولندا أن أعرب معاليه عن رغبته في زيارة البروفسور سنوك هوجرونيه ليطلع على بعض المخطوطات العربية القديمة التي في مكتبته فما كدت أخاطبه في ذلك حتى أعرب عن اغتباطه العظيم بمشاهدتنا

« وبينما نحن نطوف أرجاء داره حانت منا التفاتة إلى حجرة صغيرة أثثت تأثيثاً شرقياً بديعاً فسألناه عنها فقال هنا توافي سمو الاميرة ولية العهد لتدرس علي علم التوحيد في الدين الاسلامي »

ومضى محدثنا في كلامه فقال : « ولا يخفى عليكم أن عدد سكان المستعمرات الشرقية التي لهولندا لا يقل عن ٦٢ مليوناً بينهم ٥٢ مليوناً من المسلمين السنيين وكانت بلادهم لا تخلو دائماً من الاضطرابات والفتن فلما سمعت الحكومة الهولندية عن شدة تضلع البروفسور سنوك هوجرونيه في اللغة العربية وتقاليد العرب عينته مستشاراً لنائب الملكة في المستعمرات الهولندية للاستئناس بأرائه والاستفادة بخبرته فظل يتقلد هذا المنصب سبع عشرة سنة ومن ذلك الحين تسود تلك المستعمرات السكينة والطمأنينة »

وعلمنا من محدثنا أن المفوضية المصرية في الهاي عاصمة هولندا من أجمل المفوضيات الاخرى وقد كان يقوم بأعبائها حتى الآن سعادة محمد بك عفت ولكن على أثر نقله أخيراً وزيراً مفوضاً في طهران عين مراد بك كامل سكرتير مفوضية باريس خلفاً له



شاعر يتلو أشعار هومير : عن رسم السير لورنس الما تاديما

صورة تكاد تنطق ، وهي تمثل شاعراً يونانياً يتلو بعض أشعار الشاعر اليوناني الاكبر هومير للسيد النبيل الذي يعينه ولزوجة هذا السيد — ومعروف ان كل شاعر في الزمن القديم كان له مولى يختص به ويحميه وينفق عليه — ولعل الشاعر كان يتلو بعض أجزاء الالياذة الخالدة مثل قصص حصار طروادة ، أو بعض قصص الآلهة اليونانية ، أو غيرها من أشعار ذلك الشاعر المؤرخ العظيم . ويلاحظ القارىء على وجوه النبيل وقرينته وعلى الشاعر نفسه ، كما يلاحظ ان الصورة تمثل الحياة المنزلية في اليونان القديمة أصدق تمثيل

معرض الاسبوع



البرنس اوف ويلز يطير في الخرطوم

الى اليسار: سمو البرنس اوف ويلز ولي عهد انجلترا وهو يستعد لركوب الطيارة في الخرطوم يوم ١٦ ابريل الماضي التي يسافر بها الى القاهرة ، وقد وقف مع سموه جناب السيرجون مافي حاكم السودان العام وسعادة هدلستون باشا القائد العام وغيرهما من كبار الموظفين [تصوير عارف نصار بالخرطوم]

بين طلبة القاهرة وبيروت

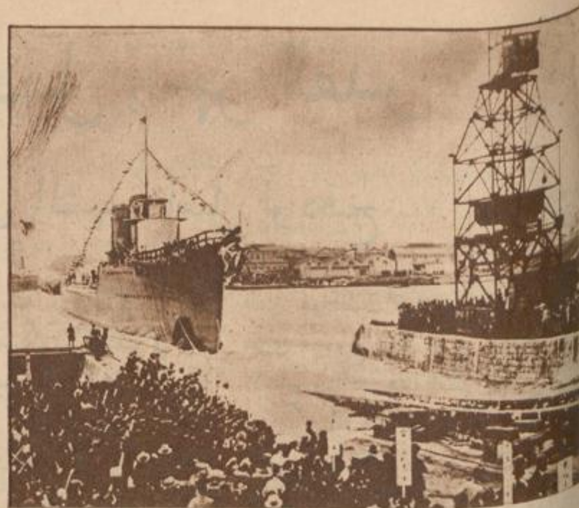
منظر لمباراة كرة السلة بين الجامعة المصرية والجامعة الاميركية ببيروت التي أقيمت بملعب النادي الاهلي بالجزيرة يوم الخميس الماضي ضمن ألعاب رياضية أخرى



سباق الزوارق

في أعلى : منظر من مناظر سباق الزوارق السنوي الذي أقيم في الاسبوع الماضي على النيل بين نوادي التجديف ، وشهده جمهور كبير من مختلف الطبقات ، وقد أقيم في نفس الوقت تقريباً الذي أقيم فيه السباق المماثل له بين جامعتي كمبردج واكسفورد في انجلترا [زخاري





اليابان والتسليح البحري

احتفل في طوكيو بانزال السفينة الحربية « أماجيري » الى البحر وكان قد بدىء صنعها في سنة ١٩٢٨، ولها خواص غيرما للسفن الحربية المعروفة، وقد احتفظت السلطات البحرية في اليابان بسرها . وفي أعلى صورة تلك السفينة وسط الاحتفال

جنازة بطريرك الصرب

في أسفل : منظر جنازة صاحب القداسة ديمتري بطريرك الكنيسة الصربية الارثوذكية وقد احتفل بدفنه يوم ١٠ ابريل الماضي في بلغراد



تمثال شاعر

احتفل أخيراً في مرسيليا بازاحة الستار عن تمثال أقيم لتخليد ذكرى الشاعر العظيم أدمون روستان وقد حفر اسم الشاعر على قاعدة التمثال

في بلاد الاضطرابات

في أسفل : المسيو أورتيز روبين رئيس جمهورية المكسيك يستعرض القوى الجوية المكسيكية، وهذه أول مرة يظهر فيها علناً منذ اعتدى عليه طالب مكسيكي محاولا قتله بالرصاص يوم الاحتفال بتسلمه مهام الرياسة . ويرى في الصورة وهو رابط رأسه من أثر الجروح التي أصابته من ذلك الاعتداء





اخضاع النيـــل : نهر القدر

بقلم الـكاتب الالمانى الشهير اميل لودفيج

زار الـكاتب الالماني الشهير اميل لودفيج الديار المصرية في شتاء هذا العام ، كما زار السودان،وقد كتب أخيراً في احدى الصحف الاميركية المقال التالي الذي يتناول وصف النيل وفضله على مصر والسودان،وقد حذفنا من المقال بعض فقرات أنكر فيها حق مصر على السودان،وحاول أن يستأثر لانجلترا بحق فتحه وبكل فضل في ترقيته واصلاحه ، ونحن نعجب لباحث محقق مثل اميل لودفيج كيف يدلي بحكمه هذا الذي ان لم يكن الغرض باعثه فلا شك أنه عدم الدقة في البحث وعدم تحري الحقائق التاريخية والشرعية،على اننا مع هذا قد أبقينا جزءاً مما كتبه في هذا الشأن ليرى القراء نموذجاً منه

بين أنهار العالم كلها لا يوجد نهر مفعم بالخبايا والاسرار كنهر النيل ، وهو النهر الوحيد الذي خلق دولة كاملة وجعل صحراء قاحلة محرقة بقعة من أخصب بقاع الارض. على ان إخضاع النيل كان عملا تعتوره مشقة لا نهاية لهـا . واذا تمثل كفاح الانسان للعناصر فانمـا يتمثل ههنا حيث انقضت آلاف من السنين استطاع بعـدها روح العصر الحاضر ترويض هذا النهر الهـائل حتى صار يصب عند فمه كما يشاء المهندس الذي يعمل عند أعاليه القصية

واذا كان نظام ري النيل يرجع إلى آلاف من السنين ، وإذا كان المصريون أنفسهم هم أول من أنشأوا فيـه خزانات حديثة في القرن التاسع عشر فانه مع هذا يجب الاعتراف بأن الانجليز قد أدوا في هذا المجال أعمالا مدهشة في خلال الثلاثين سنة الاخيرة . وقد فـكرت متعجباً ـ أولا منذ سنوات ثم الآن مرة أخرى ـ في الاعمال الباهرة التي شاهدتها وقرأت عنها في أثناء رحلة إلى أعالي النيل وصلت فيها إلى الدرجة الثانية عشرة من خطوط العرض . ههنا غاية يحسن الانسان في توخيها والسعي اليها بكل جهوده بدلا من محاربة اخوانه البشر



الاستاذ اميل لدويج

لاجل السيطرة على مليون نسمة من الرعايا الجدد أو لاجل امتلاك بضع آبار للبترول . ههنا يدرك بسهولة ان القائد الحربي يجب ان يمهد الطريق للمهندس الذي يأتي بكفاءات تؤدي الى تحسين حال الانسانية بدلا من تدميرها

وأنا بالطبع قد شهدت خزانات عظيمة وسـدوداً وأحواضاً وأنواعاً أخرى من هذه المنشآت في نواح أخرى من العالم . وأظن ان الاميركيين يفكرون الآن في انشاء خزان ارتفاعه ٥٥٠ قدماً (خزان بولدر) ، بينما الألمـان قد قاموا بأعمال ضخمة من هذا القبيل في الغابة السوداء وفي غيرها بعد مضي وقت وجيز من انتهاء الحرب . ولـكن لا توجد بقعة أخرى في العالم بها نهر نيل . لان نهر المسيسبي نفسه الذي هو أطول قليلا من النيل بصفته ذا مجرى مزدوج ، انما يجري في قطر غزير الانتاج وماكان هذا القطر ليصبح قاحلا من دونه.أما هنا فانا على العكس نجد مصر كلها ونصف السودان يعتمدان كل الاعتماد على نهر واحد متقلب الاطوار . وبعد ان ظل الناس يعبدونه مدة آلاف السنين وهم يقيمون لفيضانه الصيفي أكبر أعيادهم السنوية ، وبعد أن نظمت دلتاه واستغلت قروناً عديدة ، اكتشف عصرنا الحاضر أخيراً الوسـائل اللازمة لضبط فيضاناته المخربة

* * *

حـين يزيد ارتفاع خزان اسـوان ، سيرتفع سطح النهر حتى وادي حلفا الواقعة عند حدود السودان وعلى بعد نحو ٢٢٠ ميلا . وهنا خلف الخزان مباشرة حيث تضيق البحيرة ذات السدود حتى تشبه النهر في عرضها ، تتجلى أمام البصر مناظر جد عتيقة وجد حديثة ، جنباً الى جنب ، في تناسق باهر . ومن خلال عيون الخزان تمر الزوارق الشراعية التي تبـدو وكأنها صنعت في عهد الفراعنة تقل عابري السبيل القادمين من الجنوب والنوبيين ومعهم حمولهم وبضائعهم . بينما القطار الآتي من القاهرة يمر غير بعيد من هناك وهو أشبه بغول مصغر أو بسحلية انحدرت عن العهد الغابر ، وهو يتلوى بين الشقوق والخنادق في هذا الشاطىء المحترق بوهج الشمس . فاذا شققت عن بطن ذلك الغول ألفيت أسرة للنوم هي أفسح وأكثر راحة من أمثالهـا التي أعرفها في أميركا وأوربا ، وكذلك البواخر البيضاء الجميلة التي تمخر

النيل قد جمعت من أسباب الترف والرفاهية ما يجعلك تسافر الى السودان صعداً كما تسافر الى ليس

وتظهر الخرطوم في مظهر يدل على انها خلقت لتكون عاصمة عظيمة ، ولن تمضي خمسون سنة حتى تكون مركزاً للمدنية كما كانت الاستانة يوماً من الايام . وقد تولدت فكرة انشاء مدينة ههنا في رؤوس المصريين أولا . وموقعها الحديث هو من عمل كتشنر وسوف يبقى هـذا العمل بعد أن تمحى شهرته العسكرية

ولم أجد إلا على البوسفور مدينة جعلها موقعها المائي مركزاً لعالم كامل وهناك ذراع من البحر له أمثال في نواح أخرى . أما هنا حيث يدخل النيل الازرق في النيـل الابيض وحيث تعـلو قنطرتان فاخرتان النهرين الهـائلين ، هنا حيث تقوم على الشواطىء الخضراء الفنية مباني الانجليز البيضاء لتدل على ان عمر المدينة لم يبلغ بعد نصف القرن ـ هنا لا بد ان توجد النقطة المركزية في الطريق الذي بدىء انشاؤه فعلا بين مدينة الرأس والقاهرة ، وفي الطريق الآخر الذي سوف يصل بين شاطىء أفريقية الغربي وبلاد العرب . والآن تجد آلاف المسلمين الزنوج يمرون بتلك المدينـة في طريقهم الى الحج وهم يحملون البضائع رائحين وغادين ، وكثير منهم يبقون في الخرطوم

ولم أشعر قط بأهمية النهر الرمزية كما شعرت بها عند هذه البقعة حيث النيـل الازرق القاتم المشوق ، الذي ولد في جبال الحبشة المملوءة بالغابات ، يأتي مندفعاً الى النهر الآخر الذي هو أوسع منه وأروق وأكثر هدوءاً ، لكي يتحد معه من دون أن يذوب فيه ، وفي هذه النقطة التي يجتمع النهران عندها رأيت زعجاً من الماء يقوم . وهنا يكون النيل الابيض قد ترك وراءه أكثر من ٢٠٠٠ ميل لأن منابعـه في بحيرات خط الاستواء ، ويكون النيـل الازرق قد خلف نحو نصف تلك المسافة

وقد شهدت من القارب البخاري الحمير والابل والسيارات وعربات القطر والحمالين ، وهم يعبرون الكوبري العظيم كالاشباح ، متعاقبين في بطء . وفي المؤخرة خيل الي اني أبصر الحشد المكدس من جميع الاجناس كما كان في العادة رؤيته فوق كوبري غلطة بالاستانة . ولسوف تصير الحال هكذا على هذا الكوبري بعد عشرين عاماً فان الخرطوم واثقة من مستقبلها

* * *

والنيـل الابيض بشاطئيه المسطحين وعرضه العظيم الذي يصل في بعض الاماكن إلى ثلاثة أميال ، هو مأوى الطيور التي لا تنفد ولا تنقطع غرابتها . وهنا حقاً جنة الطيور فوق الارض ، وملتقى الاغراب منها التي لا تطيق برد الشمال ، ومقر عصبة أمم حقيقية من ذوات الريش

واذا راقبت أبا قردان ـ الاسود والابيض منه ـ وهو في كبريائه يتبختر حول تمساح يتدفأ في شعاع الشمس ، فانك تشعر بأنك في دولة لا أسلحة فيها حيث يستطيع الشرطي أن يغفو في اثناء أداء واجبه ، ومن اشجار السنط يحملق البلشون الوطني في اللقالق والكراكي التي جاءت مهاجرة كما يحملق النوبيون فينا ـ ومن المؤكد انهم ينظرون الينا نظرة التعالي . .

وكيف يطلب منهم أن يفعلوا غير ذلك؟ ان السودانيين بينما يجتهدون في اكتساب بعض الشيء من حضارة البيض ـ وفي هذا ينالون من الانجليز مساعدة اكثر مما يناله المصريون ـ فانهم لا يلبثون أن يدركوا الشقاء الذي كان فيه آباؤهم . وهذا الشاب الذي تعلم اللغة الانجليزية المتقنة وآداب المائدة في كلية غردون والذي كان يبحث اليوم معي في العقل والخلق مثل أي اديب باريسي لا يبعد أن يكون ابن واحد من أولئك السودانيين الذين رأيتهم معروضين في هامبورج سنة ١٩١٤ مثل الاسود والفيلة والحيوانات الوحشية الاخرى والذين كانوا يرقصون رقصاتهم الحربية ثلاث مرات بعد ظهر كل يوم

* * *

أما مرارة بغضهم للناس الذين لم يؤذوهم بأكثر من أن يفتحوا أمامهم أبواب الحضارة فهي تبدو من نظرات أعينهم حين يتحدثون بالفرق الذي بينهم وبين أجـدادهم . وذلك لان الانسان لا يقدر الجميل بطبيعته بل هو دائماً ملح في الطلب وينشد عادة ضعف ما يعطى له

أما أن السودانيين لا يحبون المصريين فهذا راجع الى سوء الادارة الاقتصادية الذي ظهر من الآخرين قبل أربعين سنة . (كذا)

وقد صرح لي أحد الزعماء في السودان بقوله : « إن مصر لها حقوق في النيل لا على النيل » . ولما أعدت هذا القول لأحد المصريين قال لي : « وانجلترا ليس لها حق لا في النيل ولا على النيل »

غير أن هذا لا يصح الا بعد انتهاء كل انتداب استعماري ـ أي لا يصح الا بعد أن تنسحب جميع الشعوب البيضاء طوعاً أو كرهاً من أقطار انتدابهـا أو مواطن نفوذها الخ .

وما دام ثمة ما يسمى فتحاً أو حماية أو وصاية أو سيـادة ، فان الانجليز لهم على أعالي النيل نفس الحقوق التي للمصريين على أسافله . وإن القضاء المدني في العالم بعيد من أن يكون قد اعترف دائماً لمالك منبع المجرى بأن له حقاً في المجرى نفسه، ولاشك أن أية محكمة دولية لا يمكن أن توافق على مثل هذا الرأي في حالة النيل . على أن انجلترا لم تطلب لنفسها شيئاً من ذلك . وانما الخطر على مصر يأتي من ناحية واحدة وهي أن تتعكر العلاقات الودية يوماً بينها وبين انجلترا وهذا الذي يجعل مصر ترتعش خوفاً

وأما السودانيون فما بينهم فانهم قد تقدموا الآن وتعلموا وتدربوا في المدارس وصار منهم مدرسون وأطباء وشرعوا

سون الثقة . والجزء الشمالي من السودان
ثر سكانه من العرب المسلمين بينما الجزء
نوبي اكثر سكانه زنوج وثنيون ،
كن الذي يلفت النظر أن الجميع
ون أن يعتقدوا بانهم من نسل العرب
ن أصل أبيض . وقد صادفت أحد
لاء الملوك على النيل الازرق وهو راع
ابن وحفيد شيخ قوي في تلك المنطقة
سألته عن اجداده أجاب بحماسة : « انهم
ا من شبه جزيرة العرب وانهم كانوا في
صل بيضا وانما اسود نسلهم من التزاوج
الاحباش » وقد أخبرني أحد الانجليز
ذلك بان جميع السودانيين يقولون
ا القول . .

وقد واصلت الحديث مع هذا الملك
ت له: «إن زنوج أميركا المسيحيين كانوا
الحرب الاميركية الداخلية ينشدون
ي يبدون فيها أملهم بان يصيروا كلهم
ن اللون في الدار الاخرة » ، وهنا قهقه
وداني وأخوه ـ وكنا جالسين في خيمة
خن ونشرب الشاي ـ ثم قال : « نحن
الآخرة سيكون لنا من الزوجات بقدر
ريد ولكنا لم نكن نعرف اننا سنصير
ن اللون كما كان آباؤنا »

* * *

ان كلية غردون هي في الحقيقة أبدع
أقيم لتخليد ذكرى قائد عظيم . وتجد
بناء الكلية على جمل من النحاس تمثال
ئد الانجليزي الذي قتلته جيوش المهدي
سنة ١٨٨٥ . وفي داخل الكلية يتعلم
ه ٣٠٠ طالب . وقد مضى الآن على
ائها اكثر من عشرين سنة ، وبعض
رسيها الحاليين هم من طلبتها السابقين
ام جالسين على تخت حديثة وهم لابسون
انهم البيضاء . وحين دخلت أحد الفصول
ن واحد من أولئك المدرسين يشرح
ة انجليزية لا بأس بها الاسباب التي دعت
الزابث الى محاربة الاسبانيين كما عرفها من
كتب التاريخ . .

وكلية غردون هي مركز دائرة تشمل
اكثر من مائة مدرسة صغيرة في القطر
وبعضها موغل في مجاهل السودان حيث
يتعلم الاطفال العراة كل ما هو ضروري
لهم وبعض تلك المدارس يعد التلاميذ لدخول
الكلية . وكل من له أي الما بهذا المشروع
لا يطاوعه شرفه على إن يقول أن انجلترا
تترك الافريقيين الذين في عهدتها في جهل
كجهل البهائم

* * *

ثم هناك صناعة القطن في السودان !
لقد أتى خزان سنار العجيب بالماء والطمي
الى المنطقة المثلثة التي تقرر زرعها ولكن
تبدو مائة من الصعاب الاخرى . فان السود
يتجمدون من البرد حتى الساعة التاسعة
والسود يعرقون من بعد الساعة الحادية
عشرة حتى لا يستطيعون أن يؤدوا عملاً
صالحاً . والبكتريا تخرب اقاليم كاملةمزروعة
قطناً . وثمة نقص في الايدي العاملة ولكن
كل ذلك لا يخيف الانجليز

وقد وضع الانجليز اكبر آمالهم في مستقبل
السودان في « الجزيرة » وهي عبارة عن
مثلث من الارض تبلغ مساحته مثل مساحة
اقليمين في انجلترا . ولم يزرع من الجزيرة
حتى الآن سوى عشرها تقريباً ولكن
القنوات الجديدة التي تستمد كلها مياهها
من النيل الازرق ـ واكبرها يوسع الآن ـ
ستزيد من انتاج هذه البقعة من الارض ،
واذا صح أن الخشب الذي في هذه المنطقة
هو أحسن من مثله في الدلتا ـ بل من
الخشب الذي في العالم كله ـ فان انجلترا
تستطيع بعد جيل أو جيلين أن تخلق هنا
احتياطياً منه سوف يكون ذا أهمية دولية .
وهل لم يكن القطن بالفعل دافعاً من دوافع
التقدم في التاريخ ؟

* * *

حين ترى في الدلتا بجوار قناطر النيل
الفرنسية القديمة النساء البيضاوات الوجوه
يعملن بآلاتهن ، وحين ترى في الاسكندرية
الرجال يغنون ـ أو بالأحرى يعوون ـ وهم
يشتغلون في مكابس القطن ويدوسون
باقدامهم العارية السمراء الخرق القذرة
المبيضة فانك تشعر بأنك يواجهك منظر
يشبه جحيم دانتي ، وبأنك يواجهك في
الوقت نفسه مسائل هامة اذ تسأل نفسك
أيستمر هؤلاء الرجال والنساء الذين
يؤجرون بأجر ضئيل ، في تحمل عبوديتهم
في وقت الجيشان القومي ؟

أما في السودان فان كل عمل في صناعة
القطن هو أخف من ذلك فان القنوات
الصغيرة تنظم بالتوالي والنساء يجلسن
القرفصاء بين الاشجار الواطئة ويلتقطن
الثمرة الصوفية وهن تحت رقابة المفتش
الانجليزي الذي ينتقل من حقل الى آخر
والذي يظهر وكأنه لا يجد قط خطأ
يؤاخذ عليه . .



خمسة مليمات . . .

تعطيها فلا تشعر بها

ويأخذها ابن السبيل فتفرج كربته

هل لك أن تشترك في عمل انساني جليل لا يكلفك الا خمسة مليمات ؟؟

(أنظر صفحة ٢ من هذا العدد)

مذكرات فضولي

خبير أجنبي

طلبت مصلحة المساحة من المستر هيوم المستشار الجيولوجي والمستر لتل مدير قسم قسم الجيولوجيا أن يبحثا عن موظف كفء لوظيفة تحتاج الى خبير في الجيولوجيا وسيكون مكتب مشتريات الحكومة في لندن مركزاً لهذا البحث !!!

وكل ما يستطيعه مصري تلقاء مثل هذا الخبر أن يسأل نفسه أو يسأل غيره ، أو يسأل الحيطان والشجر والحجارة عن هذه الارساليات التي ترسلها الحكومة الى أوربا ماذا يتعلم طلبتها اذا كانت مصر في حاجة الى خبير أجنبي للجيولوجيا ، وخبير أجنبي للبيولوجيا ، وخبير أجنبي للميولوجيا ؟ وأي شيء لا نحتاج اليه وقد كدنا ندعو خبيراً من اوربا يعلمنا كيف نمضغ الطعام الذي نأكله ؟

بالله اما تخجل بريطانيا العظمى من هذه الحال وهي تدعي انها في مصر منذ خمسين عاماً لتعليم المصريين ، وهل خمسون عاماً قليل ؟ ولم لا تترك بريطانيا مصر تعلم نفسها بعد أن قضت في تعليمها خمسين عاماً فكانت النتيجة أن التلاميذ لا يعرفون جيولوجيا ولا يفرقون بين الوحل والطين؟

أستغفر الله العظيم، اننا مستقلون استقلالا لا شك فيه ، فاللوم على مصر لا على انجلترا ، بردون يا ست انجلترا ، نيفر ماين !

▭▭▭

ارحمونا

أخذت اللجنة المؤلفة في وزارة الحقانية للنظر في توحيد الرسوم القضائية في المحاكم الاهلية والمختلطة توالي اجتماعاتها ، والمسألة غاية في الاهمية ، ولكن اهم منها فداحة تلك الرسوم وعجز كثيرين من أصحاب الحقوق عن دفعها، وضياع حقوقهم لذلك، ولا قيمة لما يسمونه الاعفاء من دفع الرسوم القضائية لأن هذا الحق حق مكروه لا يقبله غير العوام ، وعيب على مقام مثلي أن يدعو الناس الى أن يشهدوا بعجزه عن الدفع أمام موظفين اداريين يسخرون منه أو يحتقرونه ليعطوه شهادة فقر يرفع بها الدعوى ، فأنا أترك عوضي على الله في العشرين الف جنيه التي لي عندك ولا ارفع عليك دعوى بشهادة فقر ولو مت من الجوع

بل هناك شيء ألعن من هذا ، ألقى بعض الناس في الطريق فأشتمه امام الناس وأضربه قلمين وأركب الترامواي فينطلق الى قسم الشرطة للشكوى ومعه الشهود فيقال له ارفع عليه قضية جنحة مباشرة ، وقضية الجنحة المباشرة لها رسوم قد يعجز عنها المسكين ، فلا يشكو ، ولا ألقاه في الطريق الا لعنت أبويه مع قلمين على خديه واحد من هنا وواحد من هنا بالهناء والشفاء

فاللجنة التي تنظر في مسألة توحيد الرسوم القضائية لماذا لا تشتغل بتخفيضها والغاء غير المعقول منها ؟ ومتى يكون العدل في البلاد مجاناً كالهواء ونور النهار ؟

▭▭▭

بلا سبب

صادر البوليس منشورات يحض كاتبها الناس على رفض المعاهدة التي تقوم بشأنها المفاوضات الآن ، ولست أريد أن أقول إن صاحب هذه المنشورات سخيف، لأنه يريد رفض شيء لم يره ،ولايعرف هل هو نافع ام ضار ، ولكنه سخيف اكثر من ذلك، لأنه كلف نفسه طبع تلك المنشورات وتوزيعها والصحافة حرة تنشر كل ما يرسل اليها من الافكار ولو كانت افكار أطفال ، فنحن ندع ذلك السخيف وشأنه ونعود الى البوليس فنجده صادر تلك المنشورات لا لأن الكلام الذي فيها ممنوع، بل لأنه ممنوع اذاعة منشورات سرية وحرية النشر العلنية مطلقة ولا داعي الى الاخلال بالنظام العام

هذا كل ما في المسألة والله العظيم يا خوي فدع عنك كل ما يقال من التهويل والكلام العريض الطويل

▭▭▭

مجاهل باب الخلق

قرر مجلس التنظيم — لغياب سكرتيره في أوربا — ألا يعقد جلساته الا اذا كانت هناك حاجة ماسة ، فهل نفهم من هذا انه تقرر اجتماع هذا المجلس بصفة دائمة ؟

الحاجة ماسة دائماً ، ومجلس تنظيم العاصمة تدعوه الضرورة الى ألا يفض اجتماعه الا اذا كانت هناك حاجة ماسة ، فما معنى ذلك القرار المعكوس ؟

لا نذكر الحفر التي في الطرقات ولا نذكر نوم قسم النظافة وما أصاب عماله من الخمول الذي يشبه أثر البنج ، ولا نذكر سوء الحال في المراحيض العمومية التي تخنق المارة بما ينبعث من روائحها ، فماذا فعل الله

حقائق ... ولو صعب تصديقها

زواج استمر ١٤٧ سنة

اذا مكث رجل وامرأة زوجين لمدة ثلاثين سنة مثلا كان هذا داعياً الى التحدث عنهما وعن وفائهما ، فاذا زادت مدة زواجهما الى خمسين سنة مثلا كان ذلك باعثاً على الدهشة ، ولكن ما قول القارىء في رجل وامرأة ظلا متزوجين مدة ١٤٧ سنة أي كادا يحتفلان بيوبيل زواجهما الذهبي الثالث لولا ان « عاجلهما » . . الموت ؟

وهذان الزوجان اللذان حازا قصب السبق في طول مدة الزواج هما جانوس روفن وزوجته الوفية ساره وكانا يسكنان قرية سترادوفا باقليم تمسفار



في المجر ، وقد ماتا في سنة ١٨٢٥ بعد ان مكثا ١٤٧سنة متزوجين، وكان موتهما في يومين متقاربين وعمر الزوج ١٧٢ سنة وعمر الزوجة ١٦٤ سنة . وحضر وفاتهما ابنهما الذي بلغ إذ ذاك من العمر ١١٦ عاماً كما حضرها أيضاً حفيدا حفيديهما

وكانا في الايام الاخيرة قد استرعيا الانظار لكبر سنهما أولا ولطول عهد زواجهما ثانياً ، حتى ان سفير هولندا في فينا سافر الى قريتهما خصيصاً لكي يزورهما وقد رسمهما، وتوجد الصورة التي رسمها لهما الآن عند المستر وليم بوسفيل وكيل ايرل أف نور ثمبرلاند في انجلترا ، وعنده أيضاً الوثائق الاصلية الخاصة بزواجهما وقد أصبحت من الوثائق التاريخية . . .

بالاطلال التي شوهت ميدان باب الخلق أمام محافظة العاصمة ؟

وهل هو ميدان باب الخلق - زي زمان - أو قرافة المحافظة ، أو جبانة الحكمدارية ، ولماذا أخلت مصلحة التنظيم تلك المساكن وهدمت بعض جدرانها وأبقت البعض الآخر ؟ أهـذا أيضا من الآثار التي يراد أن يتفرج عليه السائحون ؟

ها هي الحاجة ماسة لدوام اجتماع مجلس التنظيم ، بل على مجلس التنظيم أن يداوم اجتماعه كل يوم الا اذا مست الحاجة !

□□□

رياضة النساء

طلبت وزارة المالية من مصلحة الاملاك ، الاتفاق مع جمعية المرأة الجديدة على أن تؤجر لها قطعتي أرض في الزمالك لجعلهما نادياً رياضياً للسيدات

ويعجبني أن يكون للسيدات ما للرجال من متاع الحياة الدنيا ، ولكني أريد أن أعرف ما هي الالعاب الرياضية التي يشتركن فيها بهذا النادي؟ لاعرف هل أرسل ابنتي اليه أو أمنعها اذا كان هناك خطر على صحتها ؟

هل سيكون في هذا النادي النسائي فوت بول ، وحمل حديد ، وملاكمة ، وصراع ؟

وماذا تكون الحال اذا مهرت ابنتي في الصراع والملاكمة وكان زوجها رجلاً ضئيل الجسم فضربته بوكساً يأخذ خبره ؟

أريد أن أعرف هذا ؟ فان لم يكن شيء منه فما هي الالعاب الرياضية النسائية المصرية؟ هل يدخل فيها لعب الكتشينة ؟ والطرقعة بمضغ اللادن ، والمسابقة في قزقزة اللب في الصيف ، ومص القصب في الشتاء ؟

اذا كان هـذا فلا بأس ، بشرط أن يكون للنادي مايمنع المارة من الرجال والشبان ان يتفرجوا عليهن وهن بثياب اللعب، فان الله قد أمر بالستر

□□□

فرحة العيد

العيد آخر يوم يمضي فيمضي العام
فالعيد ينقص عمري عاماً فيدنو الحمام
فهل لذلك لهو وفرحة وابتسام

« فضولي »

حكم

* ان منظر شخص سكران هو أبلغ من كل ما وعظ به الأوائل والأواخر ضد الخمر

* ان الذي يحارب الشيطان بمثل سلاحه ، لا ينبغي له ان يدهش حين يجده قد غلبه

صحائف غرام أصحاب التيجان

نيقولا الثانى

وكيف تدخل الامبراطور غليوم فى غرامياته

للملوك قلوب تعشق وتنبض بالحب تماماً مثل قلوبنا ، وان امتزنا عنهم نحن أفراد الشعب ، بما لقلوبنا من الحرية المطلقة في ان تحب وتهوى وتفتتن بما تشاء .. !

أجل . . فليس على قلوبنا رقباء « يعدون » النبض المرتفع اذا قابلنا من نحب ، ولا من يسجلون علينا حمرة الخجل التي تصطبغ بها وجناتنا حين نتحدث إلى من نهوى ، وليس لأحد ان يسألنا لم أحببت هذه ولم تحب تلك . . !

أما الملوك ، وأما أصحاب التيجان أو أولياء العهد ، فما أشد الرقابة على قلوبهم وما أكثر ما يتقيدون به من قيود ثقيلة مرهقة ، طالما انتهت بتحطيم قلوبهم وإقصائهم عن أولئك الفاتنات اللواتي تبسم الحياة في عيونهن ، وتعقد الأمال على مفارقهن ، فتصطدم التقاليد الرسمية إلى الرضوخ والامتثال بل والزواج ممن يكرهون . . !

لشد ما استفظعت حوادث هذه القصة الغرامية التي انتهت بمأساة دامية ، فزع لها العالم بأجمعه ، وسطرها التاريخ بالدماء بدل المداد ، فكانت نهايتها أفظع ما انتهت به صحائف أصحاب التيجان ، منذ عرف التاج وتزينت به الرءوس . .

بدأت سطورها في أواخر القرن الماضي ، وظلت حوادثها تتتابع حتى أسدل ستارها الأخير منذ سنوات قليلة ، وسط اندلاع ألسنة لهيب الحرب العظمى ، فكانت ذكراها أبشع ما تركت الحرب العظمى من ذكريات ومآس

الغرام الأول

كان نيقولا ولي عهد روسيا ، شاباً جميلا ، جذاباً فاتناً ، جم الحياء شديد الخجل ، يصفون أخلاقه بالضعف لليونته وشدة طيبته . .

رأى الامبراطور غليوم الثاني ان يستغل ضعف ولي العهد فعمد إلى حبك حبائله لايقاعه في غرام أخته الاميرة



القيصر نيقولا الثاني قيصر روسيا المنكود

« مرجريت » ، فهو يريد ان يتوجها قيصرة على روسيا ليضمن محالفة هذه البلاد الواسعة ، بل وليجعل أخته الحاكمة الفعلية لروسيا في الغد ، ما دام الامير ضعيفاً ، وما دام الامبراطور في حاجة الى توسيع ملكه والاستئثار بالنفوذ والسلطة في البقاع الاوربية . .

التقى الامير نيقولا بالاميرة مرجريت في حفلة أقيمت بايعاز الامبراطور ، فذهبت الفتاة تداعب الامير وتطارحه الغرام ، كما علمها أخوها بل وكما ألزمها بأن تستأثر بعاطفته وقلبه لتفوز في الغد بتاج روسيا .

وكانت مرجريت فاتنة خلابة بعيدة النظر ، تعرف كأخيها من أين تؤكل الكتف . فلازمت الامير تحدثه عن بلاده وشئونها في فصاحة ورشاقة . حتى راح الامير ثملا بحديثها وجمالها وعذب دعابتها وخفتها . .

ولم تكد تنتهي الحفلة ، حتى أوعز الامبراطور الى الصحفيين ان يبالغوا في ذكر الخبر ، والعلاقة الغرامية التي نشأت بين الاميرين . . .

الغرام الثانى

وذهب امبراطور المانيا يشمخ ويبتسم ، فقد أفلحت مؤامرته وضمن لأخته أو لنفسه عن طريقها عرش روسيا العظيمة ، ولكن الامير لم يأبه كثيراً لهذه الاقاويل ، وخاصة لان أمه القيصرة كانت تكره غليوم وتحقد على أسرته وطالما بثت فيه هذه الروح العدائية . .

وتصادف ان سافر الامير الى « باريز » بناء على دعوة بعض أقاربه ، لتمضية بعض الايام في تلك البلدة البعيدة الهادئة . . فالتقى هناك بفتاة جميلة فاتنة أخذ بسحر عينيها وافتتن برشاقتها وأدبها ، فطلب التعرف اليها فاذا بها الاميرة الفرنسية « إيلين دورليان » ابنة الكونت دي باري المطالب بعرش فرنسا . .

رأى فيها الامير المثل الأعلى الذي يطمح اليه في الزواج ، كما رأى فيها الحلم الذهبي اللامع الذي طالما تمنى تحقيقه ، فوله بها وتدله ، وذهب يلازمها في غدواتها وروحاتها ، وهي ترحب بصداقته وتشعل نار حبه ، لانها تطمع في التاج أولا ولانها أحبته كما أحبها

جن جنون غليوم حين عرف تفاصيل هذه الكارثة المحطمة لآماله ، وذهب مسرعا الى أمه يندب سوء حظه ويعنف أخته ويقسو عليها لأنها لم تستطع إجادة تمثيل دور الحب مع الامير الجديد ... !

وعبثاً حاولت مرجريت الدفاع عن

ضيها ، واثباتها بالأدلة وبما ذكرته الجرائد من نجاح قصة غرامها مع الامير ، ولكن الامبراطور هددها اذا لم تسرع حالا الى انتزاع قلب نيقولا والاستئثار به

اشتداد الازمة

استأثرت الحبيبة الجديدة بقلب ولي العهد ثم هجرت « بيارتز » ورحلت الى موطنها فرنسا فلم يستطع الامير صبراً على فراقها ، واستعد للاحقتها ، فنصح له أقاربه بأن يلزم حدود العقل والتقاليد الرسمية ، وهاجرهو الآخر بيارتز اذ لم تعد تحلو له بعد ذهاب حبيبته عنها ، وعاد الى قصره في بطرسبورج يشكو غرامه لأمه ويطلب اليها أن تقرب ساعة لقائه بمعبودته ..

لم تكن هـذه التفاصيل لتخفى على غليوم ، فقد كانت العيون والارصاد تبرق بها اليه ، وهو يضعها أمامه موضع العناية والتفكير ، ويدرس كافة نواحيها ليرى من أية ناحية يستطيع أن ينفذ الى قلب الامير

وذهبت الجرائد تروى لقرائها قصة غرام الامير الجديدة وهل كان في مقدور الامبراطور أن يكم أفواه جميع الصحفيين؟ فانتشر خبر هـذا الغرام وذهب الامير يتحدث عنه بما يطفح به قلبه ، ولم يرحرجاً من أن يذكر كلمات الزواج ممزوجة بأحاديث حبه ، حتى ادركت أوروبا كلها بأن ولي عهد روسيا سيتزوج من الأميرة « ألين دورليان »

عقد الخطبة

سافر الامير الى فرنسا بعـد موافقة والديه القيصرين وهناك التقى بوالد معبودته فطلب منه يد ابنته ، وقبل الكونت طلب الأمير فعقدت خطبتهما سراً . .

كان خدم الأميرة بل وخدم الأمير نفسه من جواسيس الالمان ، يسرعون بنقل كل صغيرة الى الامبراطور . فلما علم أن الخطبة تمت بينهما أقسم أن يفسخها بأي ثمن ...

لم يجد أمامه طريقـة لتعزيز غرضه ، الا الناحية الدينيـة ، فهاجم زواجهما من هـذه الناحية ، الأمير ارثوذكسي العقيدة والاميرة كاثوليكية صميمة ، فكيف يصح أن تتنازل عن عقيدتها وهي الفرنسـية النبيلة وريثة المطالب بعرش فرنسا في سبيل الزواج من أمير ارثوذكسي ... !

وأذكى هذه الفتنة في قصر الفاتيكان ، مع كراهيته له فصرح البابا بأن هذا الزواج غير جائز

نجاح غليوم

قامت الصحافة وقعدت لهـذه الانباء وذهب غليوم يوعز اليهـا بالحملة على هذا الزواج ، ووجوب فسـخه على الأقل من الناحية الدينية ، مازجاً السم بالعسل ، حتى لا تظهر يده في هذه الحملة المدبرة ...

فلما رأت الفتاة هذه الصيحات المرتفعة التي أصبحت حديث أوربا ، خافت وتراجعت ولازمها والدها في هـذا التقهقر السريع بل وطالبها بالعمل على فسخ هـذه الخطبة ما دامت قصتها قد أخذت هذا الطريق الفاضح المملوء بالمغالطات

جلست المسكينة تكتب الى خطيبها الرسالة الاخيرة التي ضمنتها آلامها لانهيار آمالها وتعلنه بالقطيعة مرغمة ازاء هذه الضوضاء

ولم يكد يتسلم رسالتها ، حتى أسرع كالمجنون الى فرنسا دون أن يعرف أحد من أمر الرسالة شيئاً ، فقابلها متنكراً وكانت هي المقابلة الاخيرة . . ! أذيعت أخبارها في ألمانيا قبل عودته الى روسيا . !

الحبيبة القديمة

لما رأى غليوم ان جهوده الصادقة تكللت بالنجاح ، وان عقد الخطبة قد فسخ نهائيـاً ، عاد للضرب على النغمة القديمـة ملوّحاً باسم أخته « مرجريت » كأحسن أميرة تصلح لعرش روسيا ...

وذهبت الجرائد بايعازه تذيع هـذه النغمة في كل بلد ، حتى اذا وصلت الى روسيا وكانت القيصرة قد أدركت تفاصيل ما عمله امبراطور ألمانيا وتدخله في فسخ عقد خطبة ابنها . .

ثارت وقامت تتحدى الامبراطور وتعلن على صفحات الجرائد انه وان كانت خطبة ابنهـا قد فسخت إلا انه من المستحيل أن يطمع الامبراطور يوماً في أن تجلس أخته على عرش روسيا مهما حاول أو بذل من جهود . . .

زواج القيصر

توفى قيصر الروسيا ، وأصبح نيقولا الثـاني قيصرها فرأت أمه أن تزوجه لتكفل هناءه وراحته ، فلما عرضت عليه الامر ، قال حزيناً : « أية امرأة تنتخبينها لتشاركني العرش أقبلها طائعاً ، مادمت قد فقدت قلبي بفقدي تلك الاميرة التي أحببتها وقدستها بكل عواطفي وحواسي »

ومدّ الامبراطور أصبعه من بعيد فأوعز للاميرة « الكسيس دي هيس » أن تقوم بتمثيل دورها . . فقامت به خير قيام ، وانتهت المقدمات بزواج القيصر منهـا . . . زواجاً لا أثر فيه للحب أو العاطفة ... وكان ذلك في نوفمبر سنة ١٨٩٤

الخاتمة المحزنة

استسلم القيصر لآلامه وأحزانه صامتاً ، حتى كانت الحرب الضروس ، ولا يزال القراء يذكرون المكائد التي دبرها غليوم للكيد لروسيا والجالس على عرشها ، حتى أفلحت مكائده وقضت ثورة البلاشفة باعدام القيصر وزوجته وأولاده رميـاً بالرصاص . تلك الفاجعة الدامية التي ستظل أبداً وصمة عار في جبين الانسانية مهما تقادم عهدها وانقضت الأجيال . . .

شي من كل شي

مقالات في كلمات

* اذا لم يكن ثمة سبب يدعو الى عمل شيء من الاشياء فهذا نفسه سبب يبعث على تركه

* مهما كان الجليس عذب الحديث فان الكتاب أعذب منه

* الكبرياء تهدم نفس غايتها فان صاحبها بينما يسعى الى اعلاء قدره في أنظار الناس لا يكسب غير مقتهم وازدرائهم

* قد تكوّن الفلسفة جماعات ولكن الاديان تكوّن شعوباً

أشراف الانجليز والملاكمة

يهتم أشراف الانجليز بنوعين اثنين من الرياضة وهما الصيد والملاكمة . ومن الامثلة على ذلك أن دوق هاملتون له ولدان برع أكبرهما في الملاكمة حتى صار يسمى في انجلترا باسم « المركيز الملاكم » ولولا أنه ابن لورد لكان من أبطال الملاكمين المحترفين في انجلترا والعالم كله . وقد دخل أخوه الأصغر — وهو اللورد ملكولم دجلاس هاملتون — في عالم الملاكمة أخيراً، وكل آماله أن يصبح بطل الوزن الثقيل للهواة . ومما يذكر في هذا المجال أن والدة هذين اللوردين الشابين هي من كبار أنصار الرياضة ، فهي تعيش عيشة رياضية بحتة ولا تأكل اللحم وتقتصر على الخضراوات والفواكه، ولا تلبس الفرو حتى في أبرد أيام الشتاء . وهي تحضر معظم مباريات الملاكمة وتعتبر هذا النوع من الرياضة أكثر أنواعها تسلية وأقربها الى العدل لان المتلاكمين يكونون دائماً من فصيلة واحدة ويتلاكمون بمحض رغبتهم . ولعل هذه الأم الرياضية هي التي غرست في نفس ابنيها حب الرياضة والملاكمة على الخصوص

مكتوب يصل بعد ٢٢ سنة

وصل الى المستر جارول أحد التجار في لنكولنشير تذكرة بريد كان أبوه قد أرسلها اليه سنة ١٩٠٨ من بلدة ستانفورد التي لا تبعد عن المدينة الاولى سوى ١٨ ميلاً ، غير أن هذه المسافة القصيرة استدعت لقطعها ٢٢ سنة ! ومما يزيد الامر غرابة ان تلك التذكرة « مغرّمة » بمقدار بنس واحد لان المرسل لم يلصق عليها سوى طابع بنصف بنس كما كان الرسم المقرر قبل ٢٢ سنة . وقد توفي المرسل منذ زمن بعيد ! فهل يشكو أحد في مصر بعد ذلك من تأخر وصول الخطابات اليه يوماً أو يومين؟



برج في شارع

في بعض شوارع بلدة بليث في نورثمبرلاند برج للاضاءة وهو الوحيد من نوعه ويستعمل منذ عدة سنوات

دوار البحر ولون الشعر

لم يعرف السبب الحقيقي لدوار البحر ، كما لم يتوصل أحد الى وضع علاج ناجع لمنعه أو لشفائه . غير أن أحد الاطباء الانجليز ممن قضوا زمناً طويلاً بالبواخر أعلن أخيراً أن الناس ذوي الشعر الاشقر يتحملون السفر بالبحر أكثر مما يتحمله ذوو الشعر الاسود ، فالأولون أقل عرضة لدوار البحر وأقل تأثراً به . فاذا صح ذلك فهمنا لماذا تفوقت الانجليز على غيرهم في البحار . . .

مسابقة عجيبة في الكتابة

في سنة ١٩٢٩ استطاع المدعو هاري بلاخ العامل في قطع الألماس بنيويورك أن يكتب ٣٢٠٥ كلمات على ١٣٤ سطراً فوق وجه تذكرة بريد من حجم «الكارت بوستال» المعتاد . وقد ظل منذ ذلك الحين حائزاً قصب السبق في ضيق الكتابة حتى غلبه عليه أخيراً المدعو نوبل



كندا موطن القمح

اكبر محصول من القمح يجنى في غربي كندا وهو يشحن من فانكوفر في كولمبيا البريطانية . وهذه صورة بعض مخازن القمح الهائلة في هذا الميناء قبل تصديره منه

كوسان من أهالي كازابلانكا فقد كتب على تذكرة بريد ٥١٥١ كلمة تحتوي على ٢٦،١١٩ حرفاً غير ٢٩١ رقماً على ١٣٤ سطراً . وهذه الكتابة قد شملت جغرافية أفريقية كلها واستلزمت من الوقت شهرين وقد كتبت بريشة خاصة أعدت لهذا الغرض

لمكافحة الحريق

اخترعت في لندن سيارة جديدة من سيارات المطافىء وهي تختلف عن السيارات المعروفة الخاصة باخماد الحرائق في كونها تحمل آلة كهربائية كبيرة وثلاثة مصادر قوية للضوء الكشاف . والذي أدى الى اختراع هذا النوع الجديد من سيارات المطافىء ان النار قد تشتعل ليلا في أماكن لا ضوء فيها فيجد رجال المطافىء مشقة كبيرة في اطفائها وينقضي وقت حتى يعثروا على حنفية الماء العامة . ومن مزايا هذه السيارة الجديدة أن الضوء الكشاف الذي تحمله يمكن توجيهه الى أية ناحية ،فاذا حدث حريق وجه هذا الضوء بحيث ينير البيت المحترق كله وهو في الوقت نفسه يضيء الجهة كلها بما فيها من أزقة فترى حنفية الماء العامة بسهولة . والمنتظر أن تكثر سيارات المطافىء التي من هذا الطراز الجديد

هدية تسلم بعد سبعة عشر عاماً

منذ ثلاثين عاماً تقريباً سافر رجل انجليزي يدعى المستر هنري جودلي الى مدينة تورينو في ايطاليا لاعمال له هناك وقد اضطر بعد ذلك ان يمكث سنوات فيها اتصل في أثنائها بالشبان الرياضيين بتلك المدينة فعلمهم لعبة الكرة وصار بمثابة مدرب لهم وحكم . وفي سنة ١٩١٣ اضطرته أشغاله الى العودة الى انجلترا ولم تمض سنة حتى شبت الحرب العالمية فجند وكان ممن أرسلوا الى روسيا

ومنذ أيام قليلة سافر المستر جودلي الى تورينو بعد أن غاب عنها سبع عشرة سنة فوجد الكثيرين لا يزالون يذكرونه وقد أخبروه انهم كانوا قد علموا أنه قتل في الحرب ومن قبل ذلك كانوا قد اكتتبوا ليقدموا له هدية اعترافاً بجميله اذ علمهم لعبة الكرة وقد جمعوا مبلغاً اشتروا به ساعة ذهبية بديعة ولكنهم لم يستطيعوا تسليمها اليه لان الحرب شبت بعد ذلك . وقد بحثوا طويلا عن تلك الهدية المنسية حتى وجدوها في علبة صغيرة بدولاب مهمل في ادارة إحدى الجرائد وقد كتب عليها : « الساعة المهداة الى المستر جودلي الذي يظن انه مات »

الأذن الكهربائية

عرض البعض على أعضاء « معهد فرنكلين » العلمي بأميركا أذناً كهربائية اخترعها لكي تساعد الصم على السمع ،أو بالأحرى على تفهم الكلام . وهي عبارة عن جهاز كهربائي دقيق يمكن وضعه في الجيب، وقد جعل حساساً للدرجة القصوى، ويقتضي استعماله ان تحل أطراف اليدين محل الاذن في السمع ،والمعروف ان أطراف اليدين حساسة جداً فما على الأصم الا أن يتحسس بأطراف أصابعه التجويفات التي في ذلك الجهاز فيشعر بالاهتزازات التي تحدث فيها من جراء الكلام وهكذا يستطيع أن يفهم معناه . ولعله بتمرين نفسه على ذلك مدة لا يلبث ان تحل أصابعه محل أذنه في السمع

ابنة لورد تعلم المساجين الرقص

جاء من مدينة بدفورد في انجلترا أن ابنة اللورد امبثيل تطوعت لتعليم المساجين الرقص فهي تذهب إلى سجن تلك المدينة وتعلم نزلاءه من المجرمين كيف يرقصون على أنغام الموسيقى . وقد فسرت عملها هذا تفسيراً فلسفياً عجيباً فقالت: «انها تعلم المسجونين الرقصات القومية فقط وهي على خلاف الرقص الحديث تستدعي انتباهاً من الفكر يصحب حركات الجسم، ومتى انتبهت عقول المجرمين فانهم لا شك يقلعون عن اجرامهم فان العاقل يرى حمق الخروج على القوانين في عهد المدنية الحاضر »

أحاديث عن الجنس اللطيف

المؤتمر النسائي

افتتح المؤتمر النسائي ببيروت في ٢٣ [ا]بريل الماضي تحت رعاية حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وبرئاسة حضرة صاحبة العصمة السيدة لبيبة ثابت [ا]لتي بدأت جلسات هذا المؤتمر بخطبة نفيسة [ض]منتها الاغراض الجليلة التي ينبغي أن ترمي [ا]ليها النهضة النسوية في سيرها وتقدمها الى الامام ، ثم تلتها السيدة جوليا دمشقية ، والسيدة أمينة الخوري فخطبت كل منهما خطبة قيمة عرضا فيها حال المرأة الشرقية وما يجب أن يوجه اليها من مزيد العناية والاهتمام ، ثم نهضت السيدة الفاضلة احسان احمد مندوبة الاتحاد النسائي المصري فالقت خطبة شائقة بالنيابة عن صاحبة العصمة هدى هانم شعراوي رئيسة الاتحاد التي اعتذرت عن حضور المؤتمر لانحراف صحتها

وقد تولت السيدة احسان في خطبتها شرح المسائل العامة التي يحتوي عليها برنامج هذا المؤتمر ، وهي تنحصر في أمرين : [ال]زوجية ، والامومة ؛ وكلاهما من المسائل [اله]امة التي أولاهما الباحثون والكتاب عناية [كب]يرة وكتبوا فيهما غير مرة . ويسرنا أن [ن]لاحظ أن هذين الامرين هما أهم ما وجه المؤتمر النسائي نظره اليهما ، وعنيت مندوباته [ب]بحثهما . وهذا يؤيد ما قلناه من أن المرأة [يج]ب أن تجعل في مقدمة عنايتها بشئون الحياة كل ما يتعلق بوظيفتها الاولى ، أما ما عداها فهي أمور لا يصح تركها ولكن ينبغي الأخذ بها عند الحاجة حذراً من خيانة الدهر وتسلحاً ضد نوائبه

على أننا كنا ننتظر أن تكون دائرة بحوث هذا المؤتمر أوسع مما رأيناه في برنامجه [ا]لذي يحتوي على مسائل محلية كثيرة كنا [ن]ود لو أن القائمات بالامر اقتصدن فيها

قرينة غاندي

من المشهور أن عظماء الرجال كثيراً ما يكونون موفقين الى زوجات لهن أكبر الأثر في حياتهم وفيما بلغوه من أوج المجد والعظمة ، حتى قال بعض العلماء : «قلما تجد رجلاً وصل بعمله الى غاية المجد دون أن ترى بجانبه امرأة فاضلة »

والذين يتتبعون تاريخ كبار الرجال وسيرهم في الماضي والحاضر يرون صدق هذا القول فيما للزوجة من تأثير بليغ في حياة زوجها وتشجيعه على النهوض بالاعمال النافعة ، ومشاركتها له اذا اقتضت الحال في كل ما من شأنه أن يرفعه بين قومه ويعود على وطنها بالخير والهناء . وآخر مثل لنا على ذلك قرينة الزعيم الهندي العظيم غاندي الذي وجد من مساعدتها وتأييدها ما شجعه على مضاعفة الجهد في الدعوة الى مبادئه الوطنية السامية وآرائه الاجتماعية المفيدة التي من أهمها محاربة المخدرات وتحريم الخمور ، وتحرير البلاد الهندية من الاستعباد الاجنبي ، وقد اشتركت هذه السيدة مع طوائف السيدات الهنديات التي قامت بمعاضدة غاندي في زحفه ، وطافت بنفسها على الحانات لمحاربة الخمور ، ولما رآها المدمنون خرجوا سراعاً ولم يعودوا الى أماكنهم

وفي هذا ما يبعث على الغبطة بنهضة المرأة الهندية ومشاركتها لرجال الاصلاح في جهادهم . فهل لنا أن نرى سيداتنا يؤلفن جمعية لمحاربة الخمور وزجر هؤلاء الرجال الذين يجلبون الشقاء لزوجاتهم وأولادهم بادمانهم هذه السموم ؟ ...

١١ تلميذة ...

مر أحد باعة الترمس بمدرسة مصر الجديدة الاميرية للبنات ، فابتاعت إحدى عشرة تلميذة من تلميذاتها جانباً مما معه . وبعد أن أكلن بعض الترمس شعرن بمغص شديد وظهرت عليهن أعراض التسمم ، فأسرع القائمون بالأمر الى اسعافهن والبحث عن هذا البائع للتحقيق معه

والخبر على هذه الصورة يكاد يكون عادياً . لأن مثل هذا البائع . يطوف على سائر المدارس الاميرية والاهلية لعرض بضاعته على تلامذتها وتلميذاتها دون أن تكون عليه رقابة صحية واجبة . غير اننا نعلم ان العناية بمدارس البنات والمحافظة على صحة تلميذاتها ونظافتهن تفوقان ما عليه الحال في مدارس البنين من بعض الوجوه . فاذا كنا نرى اليوم حادثة مثل هذه الحادثة التي أصيبت فيها إحدى عشرة تلميذة بأعراض التسمم ، فهذا يبعثنا على توجيه النظر الى مزيد العناية بصحة الناشئة وارشادها الى اجتناب كل ما يعرضه الباعة مما لم تتوفر فيه وسائل النظافة والوقاية الكاملة وهذا واجب ملقى على عاتق الامهات أولاً ورجال التربية والتعليم ثانياً



عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



ممثلة الانوثة والرجولة

لم تكتف المرأة العصرية بأن تزاحم الرجل في أعماله ورياضته وكثير من مظاهره بل بدأت أيضاً تمثل أدواره في التمثيل والى اليمين صورة ممثلة السينما النمسوية فيدا مونيا التي ستمثل في رواية سينمائية ناطقة دور امرأة ودور رجل والصورة تبين معالم وجهها في الدورين

فرنسية جريئة

في أسفل : الآنسة سوزان بواتار الفرنسية الحسناء وقد تنكرت في شكل صبي بحار وتبعت سمو البرنس اوف ويلز في رحلته الاخيرة الى افريقية الجنوبية



هل يمكن للرجل أن يفهم المرأة ؟

بقلم الممثل السينمائى الشهير نيلز اشتر

نيلز آشتر من كبار ممثلي السينما في هوليوود وهو على اجادته تمثيل الادوار الغرامية حتى لياقبه بعضهم بخليفة فالنتينو ، لم يعرف عنه أنه جازف بقلبه في مضمار الغرام . بل على العكس هو صورة مخالفة تماما لتلك التي يظهر بها على الستار الفضي . يميل الى العزلة ولا يحب الا المطالعة ومداعبة الحيوانات

اللغز

ان الرجل العاقل تماماً هو الذي يستمر الى النهاية في حيرة وحذر من النساء . فلا يدعي انه وقف على حقيقتهن أو تأكد من أمرهن . وقد يغش نفسه اذا قال : « لقد عرفت ما هي المرأة » لان المرأة لغز لا يمكن حله . وجوهر لا يمكن الاهتداء إلى أصله . وسنظل في حيرة وشك منها الى النهاية وليست هناك قواعد يمكن أن نقيس عليها لنحكم بها على النساء . أو نتأكد من صحة كلامنا إذا تحدثنا عنهن . لان ما نقوله عن واحدة لا ينسحب على الأخرى . ولقد يعرف الرجل منا ألفاً من النساء . فيظن انه فهمهن جيداً . والحقيقة أنه لم يفهم حتى ولا واحدة

والرجال الذين يفتخرون بأنهم فهموا المرأة . إنما يظهرون غباوتهم وجهلهم الفاضح بهذا الادعاء . لان المرأة وحدها هي التي تعرف الرجل وتفهمه . فقد وهبتها الطبيعة غريزة مدهشة تستطيع بها أن تنفذ ببصرها إلى صميم قلبه ونفسه فتعرف مواضع ضعفه وقوته . وتقيسه بنظرها فلا تخطيء قياسه

براعة المرأة

وإذا كان هناك رجل ساذج سليم النية وظن أنه عرف النساء وفهمهن فلا بد أن تكون هناك امرأة ماهرة هي التي جعلته يعتقد هذا الاعتقاد لغرض في نفسها . وما أكثر أغراض النساء !

والمرأة الماهرة تستطيع أن تمثل الدور الذي يريده الرجل منها . ففي وسعها أن تكون اليوم امرأة فتانة مغرية . وغداً راهبة خاشعة متبتلة وقد تظهر الآن أماً رحيمة مخلصة . وبعد برهة قصيرة امرأة شرسة قاسية

ولما لم يكن للمرأة غنى عن الرجل فهي بغريزتها المدهشة وطباعها الغريبة تعرف كيف تستولي عليه وتقبض على زمامه فلا يستطيع منها خلاصاً

لذة الغرام

والمرأة الذكية التي أعجب بها كثيراً هي تلك التي تكبح جماح نفسها فلا تدل عيناها على نار الحب المتأججة في نفسها نحوك . بل تشعرك بأنها فاترة غير مبالية . ولما كانت أبرز صفات الرجل هي شغفه بالقنص والمطاردة ، تلك الصفة التي ورثها عن أجداده الذين سكنوا الكهوف ، فما أجمل أن يستخدم قنصه ومطاردته في السعي للحصول على المرأة التي يحبها حتى يفوز بها في النهاية وقد لوّعه الغرام . ويصح له بعد ذلك ان يتحدث فيقول : « لقد ذقت خمرة الحب الصافية »

ولا يستطيع الرجل ان يحب المرأة بكل جارحة فيه ما لم يسع هو في اقتناصها والحصول عليها . كما ان المرأة لا يمكن ان تكون محبوبة من الرجل ما لم تحرك فيه الجرأة على الظفر بها حتى تشعره بلذة الظفر والانتصار

الحياة الزوجية

أما الحياة الزوجية فهي عندي حرفة تظهر براعة المشتغل بها . وكثيرات من النساء يعتقدن بأن زواجهن هو آخر مرحلة من التجارب التي يجتزنها في الحياة . والحقيقة



نيلز آشتر وجريتا جاربو

ان الزواج مدخل طريق جديد يجب على المرأة ان ترقب السير فيه بحذر

والامانة والاخلاص هما أساس النجاح والسعادة في الحياة الزوجية . فاذا لم يتيسر وجودهما فالزواج باطل والحياة تعسة . ويجب على الزوج ان يترك لامرأته مطلق الحرية في كل شيء . ولا يقيدها بقيد ما . لأن الرجل الذي ليس في قدرته ان يملأ عين زوجته ويشغل كل فراغ قلبها فتحبه وتخلص له . لا يفيده تقييد حريتها بدافع الغيرة أو الخوف من خيانتها

المرأة الامريكية

وأهم ما جذب نظري في أمريكا هو الحرية المطلقة التي تمرح فيها الامريكيات . فهن يتمتعن بحرية الفكر والكلام والعمل ولقد عرفت بعد ذلك أن هذه الحرية هي سر جاذبية الفتاة الامريكية . ولذلك إذا استطعت أن تظفر بحب إحداهن فاعلم أنك قد فزت فوزاً باهراً

والمرأة هنا في أمريكا لا تتزوج الرجل إلا لشيء واحد . ذلك أنها تحبه كما يحبها ولا تظن مطلقاً أن الامريكية تريد الزواج منك طمعاً في حمايتك أو غناك كلا ! فانها تستطيع أن تعتمد في الحياة على نفسها وتكسب من عملها مثل ما تكسبه أنت بل وربما زاد كسبها على كسبك .

المرأة المسترجلة

ولا أستطيع أن أعبر عن شدة كراهيتي لذلك النوع من النساء اللاتي يحاكين الرجال أو بعبارة أخرى النساء المسترجلات : ذلك النوع الذي يصارع ويرتدي ملابس الرجال ويمسك بعصا في يده وسيجارة في فمه أثناء سيره في الطريق . إن هذه الاشياء خاصة بالجنس الخشن . وفي تشبه المرأة به خروج عن الناموس الطبيعي . ولا يفوتنا أن سر جمال المرأة وقوة جاذبيتها إنما هو في رقة أنوثتها . فاذا هي اخشوشنت فقد فقدت ميزتها .

تطور المرأة السورية

حديث مع الاستاذ محمد جميل بيهم رئيس المجمع العلمي فى لبنان

[بمناسبة المؤتمر النسائي المنعقد في بيروت]

— ما هو مقدار تطور المرأة السورية بالنسبة للرجل ؟

— لقد سبق الرجل المرأة شوطاً بعيداً الى موارد ومعاهد العلوم ولا سيما في سورية الداخلية، غير أن فكرة العناية بتأديب وتعليم البنات أصبحت عامة في الوقت الحاضر وكادت مدارس البنات الابتدائية تضاهي في الكثرة مدارس الذكور ، وعدا ذلك فان بعض المدارس العليا قد فتحت أبوابها للجنس اللطيف وأصبح في مصاف طلبة الجامعة الاميركية في بيروت والكلية الطبية في دمشق كثيرات من الأوانس والسيدات يأتين بالادلة الفعلية على أن المرأة صنو الرجل بالتحصيل

أما وان سائلي يقيم في مصر فحسبي الاشارة الى السيدة إحسان احمد وهي من تلميذات الجامعة الاميركية في بيروت ومن فخر هذه الجامعة اني سمعت احد أهل الفضل يقرر انها أخطب بنات مصر

— هل تشترك المرأة السورية اشتراكا فعلياً في بناء القومية العربية والطموح الى الاستقلال ؟

— من المعلوم أن مصدر العمل فكرة واذا كانت الظروف السابقة لم تسمح لامهاتنا بأن يشتركن مع آبائنا بالشعور للقومية والعمل لاجلها ولا سيما بالتربية ، فأن الحوادث السياسية ، والثقافة الراقية وتوفر الاسباب للرجال والنساء ، سواء للاطلاع على الشؤون العامة كل ذلك باضافته الى الضحايا التي قدمتها سورية لاجل الاستقلال وطد حب القومية في نفوس الجنس اللطيف حتى لتبدو ظاهرة جلية في بعض السيدات والاوانس أشد مما تبدو بين بعض الرجال وان نساء يشعرن بهذه العاطفة ، هن بلا شك عاملات على تربية الأمة ، بمقتضاها تربية قومية

وأنجبت مدينة دمشق ، التي كانت ولا تزال قاعدة الحركة الوطنية في سورية عدداً وافراً من الوطنيات العاملات وحسبنا التنويه بالاديبة العاملة الآنسة نازك العابد والمجاهدة الفاضلة السيدة سارة مؤيد العظم وغيرهما

— هل يساعد الرجل المرأة على الاشتراك معه في عمله القومي والسياسي أو يصدها عنه ؟

— ترغب نساؤنا المتعلمات في الاطلاع على الشؤون السياسية مجاراة للرجال لأن هؤلاء يسرون أن يروا نساءهم يقبلن على الصحف أسوة بهم ، أما اشتراك المرأة بالسياسة والشؤون القومية فهذا متوقف على ميل الرجل نفسه ، فان كان ممن يعنون بذلك فمن البديهي أن يرتاح حين يرى شعور أهله مشتركاً مع شعوره بالمسائل القومية وحين يصيب مساعدة منهن

أما ذلك الرجل المادي الذي لا يهمه من الوطن الا ما يستفيده منه ، فهو كما لا يعطف على الشؤون القومية لا يرضى أن يشتغل أهله ولا سواهن أيضاً بهذه الشئون ، وفي الجملة ، فكما أن عواطف المرأة تهذب الرجل فان ميول الرجل تكيف المرأة

حبيب الياس الزهلاوى

ابنة وزير وسكرتيرته

المسيو راءول بيريه وزير الحقانية في فرنسا يملي خطابا على الآنسة أوديت بيريه التي هي ابنته وسكرتيرته الخاصة في آن واحد وقد أبدت كفاءة باهرة في منصبها الذي يستدعي ذكاء ولباقة





السيدة روث مدل ماك كورميك أرملة ماك كورميك عضو مجلس الشيوخ الاميركي سابقاً . وقد قرر الحزب الجمهوري أخيراً ترشيحها عنه في ولاية الينوا لانتخابات مجلس الشيوخ، والرجح أنها تنتخب فتكون أول امرأة نالت العضوية في مجلس شيوخ أميركا



النساء والعلوم

السيدة ماريا فندل التي عينتها الحكومة المجرية أخيراً في منصب استاذة لعلم التعدين في جامعة ديوسن ، وهي أول امرأة مجرية تنال مثل هذا المنصب



مدرسة الجمال

انشأت هيلين بسل في فينا مدرسة للجمال تتعلم فيها الطالبات كيفية رعاية الجسم وحفظ الجمال حتى يمكنهن ان يستغللن معارفهن فيما بعد في محال التجمل . والى اليسار صورة فريق من الطالبات يتعلمن طرق استعمال الاجهزة الكهربائية والبخارية الخاصة بالتجمل



المرأة والاعمال الزراعية

الطالبات في مدرسة فلاحة البساتين في بلدة ردنج بانجلترا وهن يغسلن اشجار الفاكهة ، وقد ارتدين ملابس خاصة للقيام بأعمال الزراعة

تاريخ الاسبوع

الخميس ٢٤ ابريل

ما زال أصحاب المعالي الوزراء يواصلون عقد الاجتماعات للبحث في نتائج المفاوضات التي أتى بها السكرتير الخاص لدولة رئيس الوزراء في طيارة مخصوصة من لندن ، وهم يبحثون في عقدة السودان التي وقفت عندها المفاوضات — قررت اللجنة المالية بمجلس النواب بناء على البيانات التي جاءتها من سعادة النائب العمومي الغاء وظيفة رئيس نيابة الاستئناف لعدم الحاجة اليها — احتفلت الجالية الايرانية في مصر بالذكرى السنوية الخامسة لتتويج جلالة الشاه رضا خان بهلوي ملك ايران ، وقد اقامت المفوضية الايرانية في القاهرة لهذه المناسبه حفلة استقبال قبل الظهر ثم حفلة ساهرة في المساء — لا يزال المرشحون لانتخابات مجلس الشيوخ يتقدمون في مختلف الدوائر — قالت التيمس في شأن المفاوضات ان الحكومة البريطانية وصلت الى اقصى حد في التساهل — تتفاقم الحالة في الهند وقد وقعت اضطرابات في عدة جهات ويقبض على كثيرين

الجمعة ٢٥ ابريل

كتب المسيو دمتري تودري باليس اليوناني الجنس الى وزارة الزراعة يقول: « انه اكتشف نوعاً جديداً من القطن يفضل القطن السكلاريدس من جميع الوجوه » ويقوم قسم النباتات بوزارة الزراعة بفحص هذا القطن وتجربته — قرر قومسيون بلدية الاسكندرية اعادة منصب السكرتير العام الذي كان قد الغي منذ سنوات عديدة — لا تزال غارة الجراد شديدة في شبه جزيرة سينا وقد ظهر ايضاً في الاسكندرية — ضبط رجال السواحل في بور سعيد ٤٠٠ كيلو جرام من الحشيش — ثارت الخواطر في مصر والشرق الادنى من جراء الحكم على ستة عشر شخصا من اهالي فلسطين بالاعدام من جراء اضطرابات فلسطين الاخيرة وطلبت بعض الهيئات تخفيف هذا الحكم — جاء من لندن ان للنطاد البريطاني ر ١٠٠ أصيب بعطب عند محاولة ربطه الى الصاري ولكن المعتقد انه لن يعدل عن رحلته الى كندا في الشهر القادم — احتفل امس في روما بزفاف كريمة السنيور موسوليني الى الكونت جاليازو جيانو

السبت ٢٦ ابريل

استأنف اصحاب المعالي الوزراء البحث في نتائج المفاوضات ومسألة السودان وكذلك عقد الوفد اجتماعا لهذا الغرض ، وقد أشيع ان هناك فكرة ترمي الى ارجاء البت في مسألة السودان الى فرصة مسقبلة — اذاعت « الاهرام » نبأ اكتشاف جديد للاستاذ سليم حسن في مقبرة « رع ور » وقالت ان هذا الاكتشاف يشمل مدفن « ترسوعنخ » أحد كهنة « رع ور » — أضرب اطباء الامتياز في مستشفى القصر العيني عن العمل لان البعض صرح بان مناصبهم تعليمية ولكنهم عدلوا عن الاضراب ونشروا بيانا في الصحف — جرت اليوم الانتخابات الخاصة بمجالس المديريات وعدد دوائرها ٢٠٥ يمثلها ٤١٠ اعضاء وقد فاز بالترشيح ١٦٠ عضواً — توفي المغفور له العلامة احمد تيمور باشا

الاحد ٢٧ ابريل

انتهت أمس الايام العشرة المحددة لقبول الترشيحات لعضوية مجلس الشيوخ عن الثلاثة والاربعين دائرة الخالية وقد تقدم ٧٧ مرشحاً فاز منهم بالترشيح ١٦ — قامت في ناحية سمدنا السلطاني التابعة لدائرة بيا الانتخابية معركة بسبب انتخابات مجالس المديريات وقد أطلقت في المعركة طلقات نارية وأصيب بعض الاشخاص — أصدرت محكمة جنايات مصر حكمها في قضية حرم المرحوم اسماعيل بك رضا المتهمة بتسميمه وهو يقضي ببراءتها — لا يزال مجلس النواب يبحث في مشروع الميزانية العامة وقد أتم بحث ميزانية وزارة المواصلات وقد صرح معالي وزير المواصلات لهذه المناسبة بأن مشروع كهربة خط حلوان لا يزال تحت البحث — حركة العصيان المدني في الهند ماضية في سبيلها وقد بدأ الاهالي في عدة نواح يمتنعون عن دفع الضرائب ويقبض على كثيرين وقد حكم على سكرتير غاندي بالحبس ستة شهور لمخالفته قانون احتكار الملح

الاثنين ٢٨ ابريل

أبعدت حكمدارية بوليس القاهرة الى الخارج سبعة أجانب متهمين ببث الدعوة الشيوعية في البلاد وقد أركبوا الباخرة « تشيشرين » من الاسكندرية — نشرت نتائج الانتخابات لمجالس المديريات — لا يزال أصحاب المعالي الوزراء يجتمعون للبحث في نتائج المفاوضات ومسألة السودان وينتظر أن يبتوا قريباً برأي يبلغونه الى الوفد المصري الرسمي في لندن — تتوالى على السلطات طلبات العثمانيين السابقين للتجنس بالجنسية المصرية — بحث مجلس النواب في ميزانية وزارة الحقانية — جاء من لندن أن المنطاد « جراف زبلين » وصل الى لندن وحلق واطئاً فوق ملعب « ومبلى » وهو قادم من فريدريشسهافن ماراً بباريس

الثلاثاء ٢٩ ابريل

بحثت اللجنة التشريعية في مشروع قانون لحماية المؤلفين في مصر — أهدى حضرة صاحب الجلالة الملك الطبقة العليا من نشان الكمال المرصع الى جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا وأهدى جلالته الوشاح الاكبر من نشان الكمال الى سمو الاميرة اليانا كريمتها — حصل انقسام بين أقباط المنيا من أجل سيامة أسقفهم الجديد — نشرت جريدة « الاهرام » تفصيلا لجميع المباحثات التي دارت في جلسات المفاوضات في لندن — بحث مجلس النواب في ميزانية وزارة المعارف وقد اقترح بعض حضرات النواب المحترمين الغاء منصب وكيل الوزارة المساعد ولكن رفض هذا الاقتراح بأغلبية الاصوات — جاء من مدراس في الهند ان البوليس أطلق الرصاص على الجماهير القائمة من اجتماع عام فقتل اثنان وجرح أحد عشر — أن تستأنف اليوم المفاوضات في لندن بعد أن أوقفت مدة عطلة عيد الفصح

الاربعاء ٣٠ ابريل

جاء من لندن ان الجلسة التي عقدت أمس لاستئناف المفاوضات بين مصر وانجلترا لم تدم أكثر من عشر دقائق وفيها أبلغ دولة النحاس باشا جناب المستر هندرسن أن الوفد المصري لا يمكنه استئناف المفاوضة لانه لم يتلق بعد رداً من الوزراء بالقاهرة . وقد اتفق مؤقتاً على ان يكون موعد الجلسة التالية هو يوم الاثنين القادم — اكتشف مدير القناطر الخيرية لوحة من الرخام ودفتراً قديماً فيه مناسيب مياه النيل في القناطر القديمة — سيعمل بالميزانية العامة ابتداء من غد الذي هو ابتداء السنة المالية حتى ينتهي البرلمان من بحث مشروع الميزانية الجديدة — حث غاندي الفلاحين الهنود على عدم دفع الضرائب للحكومة وقد بديء بتنفيذ قانون المطبوعات الجديد في دلهي فأضربت الصحف فيها عن الصدور احتجاجاً على هذا القانون

كرة القدم

أصبح للالعاب الرياضية شأن عظيم في هذا العصر وقلما تصدر نشرة عن الجرائد ولا يكون فيها نبذة عن هذه الالعاب بحيث صار القراء يرقبون الاخبار عنها كما يرقبون الاخبار السياسية وقد نشرت صحيفة فرنسوية ان العلماء يقولون ان هذه الالعاب كانت معروفة عند الاقدمين قبل التاريخ المسيحي ويزعمون في ارلندا ان لعبة كرة القدم كانت معروفة عندهم من نحو الفي سنة

وكانت هذه اللعبة شائعة في انكلترا عند الجميع في القرن الثاني عشر بعد المسيح ولكن كانت طريقة اللعب بها خشنة وخالية من اللطف بحيث اضطر ثلاثة من الملوك الى اصدار مراسيم بالنهي عن استعمالها ومع ذلك لم يكن الشعب يعرض عنها مع ما فيها من الخشونة التي تقرب من الهمجية ولم توضع لها قواعد وأصول يجيزها الذوق السليم ولا ينكرها القانون الا في اواسط القرن الماضي وقد اصبح لها الآن منزلة رفيعة بين الالعاب الرياضية

الحفريات

في بحيرة نيمن

يبذل السنيور موسوليني جهوداً كبيرة لاحياء الحضارة الرومانية القديمة وفي سبيل ذلك يقوم بحركة كبيرة في روما وغيرها للبحث عن آثار الرومانيين واظهارها حتى يكون مجد روما القديم ماثلا دائماً أمام الشعب وأمام أبناء الاجيال القادمة . ومن تلك الامور التي اهتم بها السنيور موسوليني اهتماماً خاصاً استكشاف بحيرة نيمن واستخراج سفينتين هائلتين من سفن أباطرة الرومان . وقد علق المؤرخون آمالا كبيرة على استخراج هاتين السفينتين اذ توقعوا أنهما تحويان كنوزاً من الفن وآثار جديدة من تاريخ الرومان . ولكن آمالهم تلك قد خابت لان السفينتين لما أخرجتا الواحدة بعد الأخرى وجدتا لا تحويان شيئاً. وهكذا ضاعت الجهود عبثاً في استخراجهما، ولكن الاولى منهما ستنقل من مكانها الى المتحف وقد اكتفي بها عما كان يظن انها تحتويه من التحف والآثار

التاجر
الذي لا يعلن عن تجارته
يعيش في ضنك

قصة كاملة

ثلاثة اشخاص باسم واحد

بقلم الكاتب القصصى الاشهر كونان دويل

وكنا في أواخر سنة ١٩٠٢ وقد بدأت حرب البوير يندلع لهيبها وكان شرلوك هولمز قد مضى عدة أيام متوالية في سريره كعادته في بعض الأحيان ثم خرج من غرفته صباح يوم صحو جميل وفي يده ورقة كبيرة يقرأها فلما رآني قال لي :

— هاك يا صديقي وطسن شيئاً يمهد لك ربح بعض النقود هل تعرف أحداً يسمى باسم جاريدب ؟

— اني لم أسمع بهذا الاسم من قبل

— حسناً اجتهد في أن تعثر على شخص بهذا الاسم فتربح ثروة كبيرة

— وكيف ذلك ؟

— هذه قصة تحتاج الى شرح وتفصيل وانما عليك الآن أن تبحث عن شخص بهذا الاسم

وكان دفتر التلفون بجانبي فقلبت بعض صفحاته حتى وصلت الى حرف (ج) واذ ذاك صحت صيحة المنتصر وقلت : وها هو رجل يدعى (ن . جاريدب) «مسكنه نمرة ١٣٦ بشارع ليتل ريدر »

— يسوؤني أن أبدد آمالك ولكن هذا (الجاريدب) هو الذي كتب اليّ خطاباً وصل اليّ الآن . وانما يجب البحث عن (جارديب) آخر

ولم يكد شرلوك هولمز يتم هـذه الجملة حتى دخلت المسز هدسن وبيدها بطاقة زيارة فأخذتها منها لأرى من القادم فاذا بالاسم المكتوب عليها هو (جون جاريدب) — محام ومستشار قضائي في مورفيل بولاية كنساس بالولايات المتحدة الاميركية . فقلت :

— ها هو (الجاريدب) الآخر الذي تبحث عنه

— في هذا أيضاً أخيب أملك ولا يزال علينا أن نهتدي الى (جاريدب) آخر في أرجاء هذا العالم

وعندئذ دخل المدعو «جون جاريدب» وكان يشبه رجال الاعمال الاميركيين في كل شيء ونظر الى كلينا وهو يقول : « المستر هولمز ؟ ولكن هأنت بالطبع فان صورتك المنشورة بمختلف الصحف تدل عليك . ولا شك انك تسلمت اليوم خطاباً من ناتان جاريدب ؟ »

فقال شارلوك هولمز : « تفضل بالجلوس فان بيننا حديثاً قد يطول »

ثم تناول الخطاب الذي كان قد ورد اليه قبل هنيهة وقال للزائر : « لا مراء في أنك انت المقصود في هذا الخطاب واذا صح استنتاجي فلا بد انك قضيت وقتاً طويلا في انجلترا أليس كذلك ؟ »

— وكيف تستنتج ذلك ؟

— لأن كل ملابسك محيكة على الطراز الانجليزي فلو انك كنت قادماً من امريكا منذ وقت قريب لكانت ملابسك لا تزال امريكية

— هذا الاستنتاج يطابق ماهو مشهور عنك من الدقة . والحقيقة ان اعمالي اضطرتني الى البقاء في انجلترا منذ مدة معينة ولكني لم آت اليك لكي نتباحث في طراز ثيابي فماذا في الخطاب الذي بيدك ؟

— هون عليك فلا داعي للغضب . ان الامور الطفيفة التي ألاحظها قد يكون لها عندي معنى كبير . اما الخطاب فقد جاءني من المستر ناتان جاريدب فلماذا لم يأت معك الآن ؟

— بل انا الذي أسأل لماذا أدخلت الرجل في شؤوننا ؟ وماذا تستطيع أن تؤديه في مثلها ؟ هـذه مسألة قانونية بيني وبين المستر ناتان جاريدب غير أنه توهم ضرورة تكليف شرطي سري بها وقد قابلته اليوم فأخبرني بأنه كتب اليك ولذلك جئت الى هنا . غير أني لا أخفي عنك اني معارض في تكليفك بالامر

— لا بأس والواقع ان سمّيك لم يخطئ بل دل على اهتمامه بمسألة فيها صالحكما معاً وهو يدرك ان لي وسائل للتحري قد تنفع

واذ ذاك اشرق وجه الزائر نوعاً وقال

— حسناً واذا امكنك ان تساعدنا على ايجاد شخص ثالث يحمل اسم جاريدب فان لك مكافأة حسنة

— بكل سرور . غير اني أحب ان اسمع شرح المسألة منك

فنظر اليّ المستر جون جاريدب كمن يخشى أن يبوح بشيء أمامي ولكن المستر هولمز طمأنه وقال له اني يده اليمنى في جميع أبحاثه . ومن ثم أنشأ الزائر يقول :

« كان في ولاية تكساس رجل يدعى (الكسندر جاريدب) وقد جمع ثروة طائلة بجده ولم يكن له أهل ولا أقارب . وحدث

انه سمع بأني ادعي أيضاً جاريدب وهو اسم غريب لم يكن يحسب ان أحداً غيره يسمى به ففي أحد الأيام زارني بغتة في مكتبي حين كنت ببلدة توبيكا على غير سابق معرفة وجعل يحدثني عن اسم (جاريدب) ويسألني كيف تصادف أن يسمى كلانا به على غير قرابة بيننا . ثم قال لي : «اسع حتى تعثر على أناس آخرين يسمون بهذا الاسم »

« ولكني بعد وقت طويل ضاع في المحادثة صرفته بلطف ولم أستطع أن أضيع وقتي النفيس في البحث عن أناس يسمون باسم (جاريدب)

« وبعد [illegible] وقد [illegible] خطاب جاءني من مسجل العقود وأدهشني أشد الدهشة . فان الكسندر جاريدب ترك ثروة تقدر بخمسة عشر مليوناً من الريالات وأوصى بهذه الثروة الى ثلاثة رجال يجب أن يسموا (جاريدب) دون قرابة بينهم وأن يوجدوا جميعاً في وقت واحد حتى يمكن توزيع الثروة بينهم بحيث يخص كلا منهم خمسة ملايين من الريالات

« وقد أغراني هذا الميراث الكبير الذي جاء على حين غرة . ومنذ ذلك تركت أعمال مكتبي لكي أتفرغ للبحث عن رجل غيري يسمى (جاريدب) ولكن اعياني البحث في كافة نواحي الولايات المتحدة دون جدوى وأخيراً جئت الى انجلترا لعلي ألقى فيها أحداً بهذا الاسم وما كان أسعدني حين بحثت منذ يومين في دفتر التلفون فوجدت اسم (ناتان جاريدب) وعنوانه . ولكن علينا أن نعثر على رجل ثالث يدعى (جاريدب) حتى يمكن تنفيذ الوصية وتوزيع التركة . وهذا ما نعهد به اليك ويمكنك أن تقدر الاتعاب كما تشاء »

— أشكرك . ولكن أعجب لانك لم تنشر اعلاناً في الصحف مع سهولة ذلك

— لقد نشرت اعلانات بمختلف الجرائد أطلب فيها احداً يسمى جاريدب فلم يجب أحد

— لقد قلت أنك مكثت محامياً في بلدة توبيكا . فهل تعرف الدكتور ليزاندر الذي كان محافظ تلك البلدة في سنة ١٨٩٠ وقد توفى الآن ؟

— نعم اعرفه وقد كان رجلاً مستقيماً وديع الاخلاق . حسناً يامستر هولمز : اؤمل انك تقضي المسألة في مدة يومين

ولما خرج جون جاريدب التفت الي هولمز وسألني رأيي فقلت له انى لا أزال غير فاهم المسألة

فقال هولمز : « ولن تستطيع أن تفهمها لان هذا الرجل كال لنا الاكاذيب كيلا فهو اولا لم ينشر أي اعلان في الصحف والا لكان الاعلان لفت نظري وأنت تعرف انى استمد حوادثي من الاعلانات الصغيرة التي تنشرها الصحف . وهو ثانياً قد كذب اذ سألته عن الدكتور ليزاندر محافظ توبيكا وهو اسم اخترعته لكي أمتحن صدقه . ولست أشك في ان للمسألة سراً عميقاً

وفي الحال قام هولمز الى حيث كان التلفون فخاطب به المستر ناتان جاريدب واتفق معه على ان نزوره في مساء اليوم نفسه

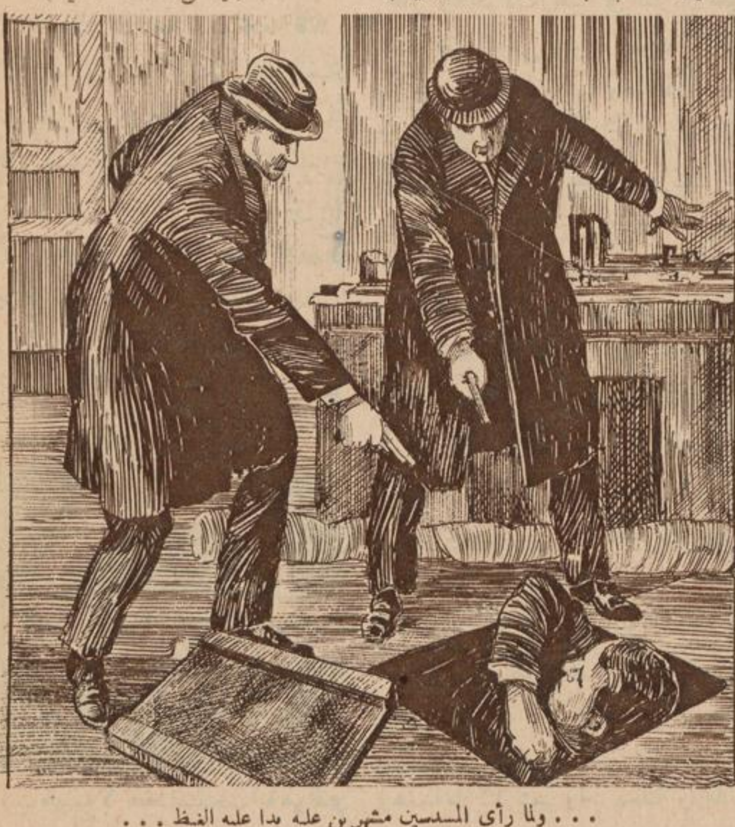
ولما ذهبنا إليه وجدناه يسكن بيتاً عتيقاً منذ خمس سنوات ولم يكن احد يساكنه سوى خادمة عجوز تتركه في الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم وقد قابلنا الرجل بالترحاب والفيناه شيخاً متهدماً لا يهمه في العالم غير مجاميعه الفنية والعلمية التي كانت منشورة في غرف مسكنه . وقد علمنا منه انه لا يكاد يغادر بيته قط ما دامت فيه مجاميعه التي يحبها ويعيش لأجلها . . .

ولما سأله هولمز كيف يهتم بالحصول على ثروة مع قناعته وزهده في الحياة ؟ اجاب بقوله : « لكي اشتري بعض مجاميع نادرة تنقصنى لفقري من المال »

— وهل في مجاميعك الحالية شيء ثمين تخشى عليه من السرقة ؟

— كلا . ما احسب احداً غيري يهتم

(البقية على الصفحة التالية)



. . . ولما رأى المسدسين مشهرين عليه بدا عليه الغيظ . . .

بها ولكن اذا لم تكن لها قيمة نقدية كبيرة فان لها قيمة فنية لا تقدر

— وهل اخبرت المستر جون جاريدب باننا قادمان اليك في هذا المساء ؟

— نعم . زارني اليوم بعد محادثتك بالتلفون فاخبرته بقرب قدومك

واذ ذاك قرع الباب قرعاً عنيفاً فهرع الرجل الشيخ اليه وفتحه واذا بجون جاريدب جاء وفي يده جريدة وعلى وجهه ظاهرة غيظ يحاول ان يخفيها وما ولج الباب حتى قال لهولمز دون ان يحييه : «لقد انتهى الأمر . فان احد اصدقائي ممن يعرفون طلبتي ارسل إليّ هذه الجريدة التي تصدر في برمنجهام وقداشار بالقلم الأحمر الى اعلان منشور بها وها هو : (هوارد جاريدب مهندس آلات زراعية واختصاصي في الآبار الارتوازية . دار جروسفينور في استون)

ثم واصل جون جاريدب كلامه قائلا : « الآن قد تمت طلبتنا ولكن ارى يا مستر ناتان جاريدب ان تسافر الى استون غداً وتقابل المستر هوارد جاريدب هذا وتشرح له الامر . ولا شك أنه يصدقك ويثق بك وأنت انجليزي مثله وأجدر مني أنا الاميركي بايضاح المسألة له »

وهنا تدخل شرلوك هولمز في الأمر وأغرى المستر ناتان بان يقبل ذلك فرضي الرجل بعد تردد اذ كان يكره أن يترك بيته أو يبعد لحظة عن مجاميعه

وعندئذ غادرنا جون جاريدب بعد أن اتفق مع ناتان على أن يزوره في الغد ليوصله الى المحطة . ثم خرجنا نحن الاثنين بعده . وما صرنا وحدنا حتى قال لي هولمز : «كنت أظن جون جاريدب أذكى من ذلك وما كنت أحسبه يلجأ الى هذه الحيلة المكشوفة وأنت بالطبع لا بد قد استنتجت انه هو الذي نشر ذلك الاعلان عن (هوارد جاريدب) المزعوم في الجريدة التي تصدر في برمنجام . ولكن ما غرضه من كل ذلك ؟ يخيل لي أن كل ما يسعى اليه هو ان يبعد ناتان عن مسكنه ولكن لماذا ؟ »

وفي صباح اليوم التالي خرج هولمز مبكراً من المنزل ثم عاد بعد ساعتين وقال لي باهتمام : « المسألة أخطر مما نظن وقد نجازف فيها بحياتنا » فأجبته : «ليست هذه أول مرة جازفنا فيها بالحياة . . . »

فقال : « لقد ذهبت الى اسكتلند يارد واذا كانت هذه الادارة تخطىء بعض مرات في الاستنتاج فانها لا شك منظمة أحسن تنظيم . فبعد أن أخبرت بعض الموظفين باوصاف جون جاريدب أكدوا لي أنه ليس الا لصاً مجرماً خطيراً يدعى (ايفانز القاتل) وهو من أصل أميركي ولكنه استوطن انجلترا وله حوادث رهيبة في القارتين حكم عليه فيها بالسجن سنوات طويلة . وقد خرج من السجن منذ مدة وهو الآن تحت المراقبة وليس في علم اسكتلند يارد أنه يدبر أية جريمة جديدة . وعلمت فوق ذلك أنه كان الصديق الوحيد للمزيف الاشهر برسبوري الذي اختفى ولم يوقف له على أثر »

وكنا نعرف الميعاد الذي اتفق فيه جون المزعوم مع ناتان على أن يسافر الثاني الى استون فذهبنا بعد مرور ذلك الميعاد الى مسكن ناتان وهناك علمنا ان الذي كان يسكن غرفه قبله لم يكن سوى برسبوري مزيف النقود المشهور . ثم ذهبنا الى المسكن وسألنا عن ناتان فوجدنا الخادمة وحدها وكانت قد رأتنا في اليوم السابق لدى سيدها فوثقت بنا غير أن ميعاد خروجها كان قد أزف فرجتنا أن نجلس في المسكن حتى يعود سيدها من سفره في مساء اليوم نفسه . وهذا ما كنا نتمنى وقد دخلنا واتخذنا مجلسنا في الغرفة التي هي بمثابة غرفة الجلوس وقد خيم الظلام ونحن هناك واذا بنا نسمع وقع أقدام وصوت الباب يفتح بمفتاح . وفي الحال اختبأنا خلف ستارين بالغرفة ولم يكن الداخل سوى جون جاريدب أو بالاحرى اللص (ايفانز القاتل) وكان يحسب نفسه وحيداً بالمسكن فذهب تواً الى وسط الغرفة وجعل يعمل بادوات معه في لوح خشبي بوسط أرضها حتى أزاحه عن موضعه ثم نزل منه قاصداً الى «البدرون» الذي تحت مسكن ناتان

وفي تلك اللحظة أشار اليَّ شرلوك هولمز بالخروج من مخبئنا فتقدمنا الى حيث الفوهة التي أحدثها ايفانز بالارض ونحن شاهران مسدسينا ولكن يظهر انه سمع صوت قرقعة

(البقية على صفحة ٤٥)

السؤال والجواب

تاريخ التبغ

﴿ س ﴾ من أول من استعمل التبغ ومتى كان ذلك ؟ .

﴿ ج ﴾ حين اكتشف الاوربيون أميركا وجدوا الهنود الحمر يدخنون التبغ فنقلوه عنهم الى أوربا ، ولا يعرف بالطبع متى ابتدأ الهنود الحمر في استعمال التبغ فان هذا يرجع الى تاريخهم القديم، وانما المعروف ان التبغ نقل لأوربا لأول مرة سنة ١٥٥٨ بواسطة طبيب اسباني يدعى فرنسسكو فرناندز فانتشر في أوربا تدخينه واستنشاقه

الصناعة والزراعة

﴿ س ﴾ هل مصر في حاجة الى الصناعة أم الى الزراعة ؟ (م . ا)

﴿ ج ﴾ هذا السؤال يشبه السؤال الذي يقول هل الانسان في حاجة الى الخبز أو الى الماء ... والحقيقة ان مصر في حاجة الى الزراعة والصناعة معاً . ألم تر ألمانيا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول التي جمعت بين الصناعة والزراعة فبلغت شأواً بعيداً ؟

كلمة مثال

« ما معنى كلمة مثال » ؟ وإذا كان المقصود بها ما يقابل (Sculptor) بالانجليزية فلماذا لا نستعمل كلمة « نحات » الموجودة أمامها في القواميس ؟ (ك . م)

﴿ ج ﴾ كلمة « مثال » كلمة اخترعت حديثاً في مصر للدلالة على صانع التماثيل وقد وافق عليها أساطين الأدب واللغة في مصر وهي لا شك أجمل من كلمة « نحات »

فرعون وملوك مصر القدماء

﴿ س ﴾ هل اسم فرعون مقصور على شخص معين أو هو لقب شائع لملوك مصر القدماء ؟ (ا . م .)

﴿ ج ﴾ اسم فرعون لقب أطلق على جميع ملوك مصر القدماء وهو لقب مشتق من كلمة (رع) أي إله الشمس

عربات الدرجة الثالثة في القطر

﴿ س ﴾ لماذا عملت مصلحة السكك الحديدية أبواباً محكمة للعرور بين عربات الدرجتين الأولى والثانية لسلامة الركاب من خطر السقوط ولم تعمل مثلها في عربات الدرجة الثالثة ؟ (ع . ع .)

﴿ ج ﴾ هذا سؤال يدل على ملاحظة في محلها . ولعل مصلحة السكك الحديدية راعت الفرق بين أجور الدرجات الثلاث حين أعدت عرباتها وجعلت أثاثها وكل ما يتعلق بها على أساس هذا الفرق . على ان ركاب الدرجة الثالثة ليسوا أقل من ركاب الدرجتين الأولى والثانية حاجة الى حفظ أرواحهم . بل هم أكثر احتياجاً الى ذلك لأن أكثرهم من الفلاحين الذين لم يعتادوا السفر والانتقال. والواقع ان عربات الدرجة الثالثة في القطارات تستدعي اصلاحاً كبيراً من عدة وجوه

مرض الجلوكوما

﴿ س ﴾ ما هو مرض الجلوكوما ؟ وما هي أعراضه وطريقة علاجه ؟

و . ب

﴿ ج ﴾ مرض الجلوكوما Glaucoma هو من أمراض العيون وأهم اعراضه الشعور بالتوتر والضغط في سوائل كرة العين . واذا كان مزمناً وجدت غشاوة في البصر وفي بعض الاحوال يرى العليل ألوان قوس قزح حول الاشياء المضيئة . واذا اشتد المرض يشعر المريض بألم في كرة العين ويتسبب من ذلك ألم في الرأس ويتأثر البصر . والجلوكوما مرض خطير اذا لم يعالج بسرعة فقد ينشأ منه العمى . وطريقة علاجه تكون عادة بازالة جزء من « قزحية العين » Iris حتى يمكن السائل المضغوط ان يرشح الى داخل العين

موسم الاصطياف

﴿ س ﴾ ما أجمل مدينة يمضي الانسان فيها الصيف المقبل وهل الافضل ان يمضيه في مصر أو في الخارج ؟ م . ا

﴿ ج ﴾ اصطياف المصريين في الخارج هو من اسباب تسرب الثروة الاهلية الى جيوب الغير وفي مصر جهات تصلح للاصطياف وهي لا تقل عن أرقى مصايف أوربا من حيث الجو والصحة والجمال . ونذكر منها رأس البر ورمل الاسكندرية وابو قير والمكس وبرج رشيد

المطالب المصرية قبيل ثورة سنة ١٩١٩

ماذا كان يريده المصريون وماذا قدموه لمؤتمر السلام

[بمناسبة المفاوضات فى القضية الوطنية]

سافر الوفد المصري الى انجلترا للمفاوضة في اقتراحات المستر هندرسن بشأن المطالب المصرية التي طالما نادى بها زعماء مصر منذ خمسين عاماً ، وكانت أولى أمانيهم أن تجلو انجلترا عن البلاد المصرية وتعترف بحقوق مصر في السودان ، غير انه طالما عصفت بهذه المطالب عواصف الرغبة في الاستعمار ووضعت في سبيل المجاهدين كثيراً من العقبات والعراقيل ، حتى ان بعضهم كان ينحو في دعوته الوطنية نحو التابعية التركية فراراً من دهاء المستعمرين ، وأملاً منه في ان هذه التابعية المطلقة سوف ينال المصريون من ورائها قسطاً كبيراً من الحرية لا يجدونه تحت سيطرة الغاصبين ، وفضلاً عن ذلك فقد كانت مصر مرتبطة بالدولة التركية بعلاقة دينية ، لان غالب السكان يعتنقون الدين الاسلامي الحنيف

لذلك كانت دعوة المرحوم مصطفى كامل باشا في حركته المشهورة متجهة نحو الالتحاق بالدولة العثمانية ، وطلب الجلاء عن وادي النيل ، ولم تكن فكرة الاستقلال التام معروفة في ذلك العهد الذي كان زعيمه رئيس الحزب الوطني بلا منازع

غير انه لما قامت الحرب الكبرى ، وأحدثت من الانقلابات الخطيرة ما أحدثت وغيرت في معالم الأمم والاقطار ، ثم انتهت الى تحول جوهري في الأنظمة وسياسة الدول ـ ظهرت بعد ذلك في أنحاء العالم آراء جديدة ، ومالت الدول الكبرى الى تغيير خططها السياسية التي كانت تستعملها قبل الحرب الكبرى في مستعمراتها ، وتعاملت بها الأمم الضعيفة الشأن .. وكان من جراء ذلك ان أهاب «ولسون» بالدول الكبرى الى عقد « مؤتمر السلام » في باريس سنة ١٩١٨

وقد نال المطالب المصرية من هذا التطور ما جعل رجالها يعتزلون تلك الفكرة الاولى التي كانت متجهة الى الرغبة في الانضمام الى الاملاك التركية ، وأصبحوا ينظرون الى المستقبل نظرة جديدة ، ويدعون الى الاستقلال التام . وشجعهم على ذلك كراهة جميع أبناء الأمة المصرية لهذه الحماية البريطانية التي أكرهت مصر على قبولها قبولاً مؤقتاً أثناء اشتعال الحرب الكبرى

ولما انطفأ لهيب هذه الحرب ونادى ولسون بانصاف الأمم المهضومة الحقوق ، هبت مصر في مقدمة هذه الأمم تطلب رفع الحماية البريطانية ، ورد حقوقها الي... وكان لها في أوربا وقتئذ عدة جمعيات وطنية منها : جمعية أبي الهول ، وجمعية الشبيبة ولجنة الحزب الوطني وغيرها ، وقد قامت هذه الجمعيات بواجبها قبل ذهاب الوفد المصري الى أوربا لعرض مطالبه على الحكومة الانجليزية ، والسعي لدى ذوى الشأن لاجابة مطالبه

فانه ما أذيع نبأ العزم على عقد مؤتمر السلام في باريس برئاسة « ولسون » حتى تخابرت هذه الجمعيات فيما ينبغي عمله إزاء القضية الوطنية ، وقد استقر الرأي أخيراً على ان توفد الجمعيات الوطنية مندوبين عنها الى مدينة جنيف بسويسرا لحضور اجتماع عام حيث يتبادلون الرأي فيما يجب أن يقوموا به في هذه الفرصة

سافر مندوبو هذه الجمعيات الى جنيف، وكان معالي علي الشمسي باشا مندوباً عن الجمعية التشريعية بمصر ، والاستاذ اسماعيل بك لبيب مندوباً عن لجنة الحزب الوطني ، والدكتور يحيى الدرديري مندوباً عن جمعية أبي الهول . وقد وضع المندوبون في هذا الاجتماع مذكرة كتبها علي الشمسي باشا والدكتور يحيى الدرديري ، تقع في ٣١ صفحة ، ضمنوها جميع آمال مصر ومطالبها، وعنونوها بعنوان « مصر ومؤتمر السلام» وقد جاء فيها : ـ

١ ـ ان مصر تريد تطبيق مبادىء ولسون الاربعة عشر التي تجعلها في مصاف الشعوب الحرة

٢ ـ وان تكون مستقلة استقلالاً تاماً لا يتعارض مع أي حق من حقوق الشعوب الاخرى

٣ ـ وان مطالب المصريين لا تتعدى حرية بلادهم ، وان يكونوا هم القابضين على زمام تقرير مصيرها

٤ ـ وان تشرف جمعية الامم على حماية قناة السويس بحيث تصبح دولية

وقد حوت هذه المذكرة غير هذه المطالب الوطنية ، ثم أرسلت الى مؤتمر السلام ووزعت نسخها على سائر أعضائه من مندوبي الدول الكبرى ، فأطلع هؤلاء الاعضاء على مطالب مصر ، ثم حرر رئيس المؤتمر رداً الى مندوبي الجمعيات بجنيف ، وعدهم فيه بالنظر في مطالبهم ، ولكن حدث ما أنسى مؤتمر السلام النظر في هذه المطالب وانصاف أصحابها ، وانفض أعضاؤه دون أن تتقدم القضية المصرية شبراً، وبقيت مصر تعاني من عواصف السياسة وتقلباتها احد عشر عاماً الى أن أتيح لها هذا الظرف الحاضر للنظر في مقترحات المستر هندرسن التي نرجو من ورائها خيراً للفريقين





فكاهة وادب

بليد ذكي . . !

الأب ـ ألا تخجل أن تحضر لي بنفسك الشهادة وفيها أن ترتيبك الثلاثون آخر الفصل . . . ؟

الابن ـ مطلقاً . . . فقد كان من الجائز ان يكون ترتيبي أسوأ من ذلك . . ؟

الأب ـ وكيف يتأتى ذلك وأنت آخر تلميذ . . ؟

الابن ـ لو كان عدد تلاميذ الفصل خمسين بدلاً من ثلاثين . . . ! !

ذكاء اللصوص

— تقول انك استطعت بمهارتك ضبط اللص الذي سرق سيارتك فأين هي . . ؟

— لقد وعدني بشرفه ان يردها اليَّ الآن بعد ان يجدد كاوتش العجل وعلاء الفنطاس بالنزين . . . !

حكمة الآباء

الأم ـ اخشى على ابننا ، لأنه يحلق بأفكاره بعيداً جداً . .

الأب ـ لاتخشي عليه بأساً ، فمهما حلق فهو سيظل على الارض مثلنا . . !

الهناء في البعد

— أنا ومراتي عشنا في هناء لمدة ست سنوات . .

— ثم ماذا . . . ؟

— ثم اصطلحنا فعادت الى البيت فرجعت الخصومة بيننا . . !

الانتحار على أية حال . . .

هو ـ اذا لم تقبلي طلبي حالاً فسألقي بنفسي أمام هذا القطار القادم . . .

هي ـ أعطني فرصة لأفكر في الامر ، ولا تنس انه بعد عشر دقائق أخرى سيمر القطار الثاني . . . !

ذكاء الزوجات

الزوجة ـ حضرتك راجع متأخر جداً يا بيك . . . !

الزوج ـ أعرف ذلك ولكن السبب هو أن رجلا فقد كيس نقوده اثناء خروجنا من التياترو . . .

الزوجة ـ هذا سبب واه وعذر غير مقبول

الزوج ـ كيف تقولين ذلك يا عبيطة وكانت رجلي فوق الكيس فاضطررت الى الانتظار في مكاني حتى ينصرف الناس لألتقطه . . . ؟ !!

الزوجة ـ اذاً هات الكيس . . . فيكون السبب معقولا . . . !

معقول

صاحب البيت ـ يانفيسة . . . يظهر أن صاحبك واقف منتظرك في الخارج . . .

الخادمة ـ وكيف علمت أنه صاحبي ياسيدي . . . ؟

صاحب البيت ـ لأني رأيته يرتدي بدلة من بدلي الفاقدة . . . !!

عنده حق

الزوجة ـ صاحب البيت يقول اذا لم ندفع الايجار بعد خمسة أيام سيطردنا من بيته . . !

الزوج ـ عال جداً . . . أمامنا خمسة أيام لا نحمل فيها هماً . . !!



صاحب المنزل (للص الذي فتح درج المكتب بعد جهاد شاق) ـ اعمل معروف قبل ما تخرج افتح بقية الادراج لأني مش قادر أفتحهم . . .



مشروب سرايات الملكية
المتعهد الرسمي لسراي
المتعهد الرسمي لسراي
جلالة ملك اسبانيا
جلالة ملك انجلترا
Perrier
مياه بريية
هي اعظم ماركة فرنسية للمياه الغازية الطبيعية . وهي متفوقة على جميع انواع الصودا الصناعية ، ويمكنك مزجها مع الويسكي والكونياك والنبيذ والشربات او شربها طبيعية مع قطعة من الليمون

احسن ما في الصحف والكتب

كذبة «أول ابريل»

[عن مجلة « فتاة الشرق »]

لعل أعظم كذبة ابريلية يرويها التاريخ هي التي جرت بين الدوق فيليب دي بورغوندي وبين كاتم أسراره عام ١٤٦٦ تراهن الاثنان قبل يوم الكذب على انه اذا تمكن كاتم الأسرار من خدع سيده في ذلك اليوم يملأ قبعته ذهباً واذا تمكن الدوق من خدع كاتم أسراره يقطع رأسه ، وكان قطع الرأس مسئلة بسيطة في تلك الأزمنة ولا سيما متى كانت نفس الحاكم تميل الى ذلك ففي ٣١ مارس أقام الدوق وليمة في قصره صرف كل همه فيها الى اسكار كاتم أسراره بشرب الخمر الممزوجة ولم يكن هذا قادراً على مخالفة سيده فكان يشرب طائعاً كلما أمره الدوق حتى ثمل وتضعضعت أفكاره وانحطت قواه فلما كان الصباح جاء الجنود وساقوه الى غرفة مجللة جدرانها بمطارف السواد حيث حوكم محاكمة وهمية وحكم عليه بالموت حالاً فجاء كاهن وهمي وسمع اعترافه وباركه وصلى لأجله ثم نودي بالجلاد فجاء وطمس بالقماطة السوداء عيني المسكين ومدوه على دكة عالية وفي الوقت المعين استل السياف سيفه بحضور رجال القصر ولما صدر الامر بضرب هامته استبدل الجلاد الحسام بقطعة من أمعاء خروف مملوءة دماً حامياً وضرب عنق الرجل فانفجرت وشخب الدم على وجهه ورأسه . عند ذلك حان في رأي الدوق وقت الضحك فقهقه الحاضرون حتى كادوا يستلقون الارض بظهورهم وتقدم الجلاد فرفع الغشاء عن عيني الرجل فاذا به جثة هامدة ولا حراك به فعند ذلك جزع الدوق وصاح بحاشيته قائلاً ان الخوف قد أماته وأمر باستدعاء الطبيب فجاء الطبيب ومسح الدم عن وجه الرجل أمام الجمع

وحينئذ فتح الرجل عينيه وصاح بهم . يا مجاذيب املأوا قبعتي ذهباً . وكان حزن الدوق على من ظنه ميتاً لا يعادل جزءاً من فرحه الممزوج بخجل اذا رآه يبعث حياً

حيوان لا يحترق

وشجر يثمر وزاً

[عن مجلة « الجديد »]

ان أول دائرة معارف كبيرة ظهرت في القرون الوسطى هي التي أخرجها «القديس ايزيدور » رئيس أساقفة مدينة استيلية (حوالي ٥٦٠ — ٦٣٦)

وقد كتبت في العهد الذي آذنت فيه الحضارة الرومانية بالاضمحلال والزوال ، ومع ما ضمته دائرة المعارف تلك من أكاذيب وخرافات كانت تعد حقائق في ذلك العهد فانها حفظت بين دفتيها كثيراً من المعلومات التي انتفع بها الجيل الماضي كما انتفع بها الجيل الحاضر

ومن الاشياء الغريبة التي وردت في دائرة المعارف قول واضعها عن حيوان « السمندل » (Salamander)

السمندل : وأطلق عليه هذا الاسم لقلة تأثره بالنيران ، وهو حيوان سام جداً . واذا تسلق شجرة نفث سمه في ثمارها فتقتل كل من يأكل منها ، وقد يتوسط السمندل النار المتقدة دون أن يشعر بأذى أو احتراق وهيهات أن تنال منه النار

* * *

كتب فنسنت الذي ألف أكبر دائرة معارف في القرون الوسطى عن ضرب من الوز يقول : « وهذا الضرب من الوز طائر ينمو من الخشب ، لان في البحار يكثر الخشب العائم الذي تتقاذفه الامواج [...] طال مكث الخشب في الماء تعفن وانبعثت [...] مادة تكوّن جنين الوزة ، ويكون الجنين في حجم القنبرة المجردة من الريش ، و[...] أيام ينمو ريش الوزة ، إلا انها تبقى عالقة بالخشب بواسطة منقارها ثم تنمو شيئاً فشيئاً فتدع الخشب وتطير . وقد رأينا نحن كثيراً من ذاك الوز الذي هو أصغر حجماً من البط ولون ريشه رمادي وأسود ! وأقدام الوز الذي يخرج من الخشب تشبه أقدام البط ولكنها سوداء اللون

السائقات في فرنسا

[عن مجلة « الرغائب »]

كثيرات من الفتيات في باريس طلبن رخصة سائقات لسيارات التاكسي وقد رفض طلبهن إلا اذا وافقن على الشروط الآتية .

١ ـ أن يلبسن كما يلبس الرجال . . .

٢ ـ ألا يدخن السجائر

٣ ـ أن يكون مقعد السيارة الامامي خاليا . . .

٤ ـ ألا يتجاوزن باريس الى الضواحي .

المرأة فى التمدين البابلى

[عن كتاب « مزايا الفتاة »]

كانت المرأة في العراق ، قبل عهد موسى وحمورابي ، في حال المساواة التامة بالرجل تتمتع بحق التملك نظيره ، تزوجت أم لا . وكانت تعقد العقود التجارية ، وتتحمل مسئولية الاعمال الاقتصادية والادارية فبارت الرجل في التجارة والادارة والقضاء . والاشتراع والتعليم . وكانت تخدم الهياكل نظيره ، وكان لكاهنات بابل قدر عظيم من الاحترام وعلو الشأن وبالجملة كانت المرأة في العراق في ذلك العهد السحيق كاوروبا وأميركا اليوم ، بل أرقى

أجل لقد كان عندهم شوائب ، في عهد الزواج لا تنطبق على روح العصر الحالي وهي تحمل الينا ذكريات التمدن القديم فمع أن الفريقين يملكان حق طلب الطلاق على السواء كان يحكم بطلاق المرأة اذا ثبت جهلها او مشاغبتها . وكان اغراق المجرمين من الجنسين بالماء عقوبة عادية

الخيل والسيارات

[عن مجلة « مصر الحديثة المصورة »]

من الأوهام الشائعة ان استعمال الآلات الميكانيكية سيقضي على استخدام البهائم في جر الاثقال ونقلها . ولكن ثبت من الاحصاءات الاخيرة ومن تقرير وزارة النقل والمواصلات في انجلترا ان عدد الخيول المستخدمة لنقل البضائع ومختلف المواد يزداد بدلا من أن ينقص فهناك ما يقرب من ثلثمائة الف حصان تعمل في الشؤون الصناعية وما يزيد على مليون حصان تستخدم في الزراعة

وذلك يدل على أن دولة الخيل بعيدة عن ان تزول ولا يزال الخير معقوداً بنواصيها


المصور
الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع

ثلاثة أشخاص باسم واحد

(بقية المنشور على صفحة ٣٦)

الخشب تحت قدمينا مع شدة احتراسنا ولذلك عاد الى الفوهة وأطل منها ولما رأى المسدسين مشهرين عليه بدا عليه الغيظ فصعد الى حيث كنا وقد تظاهر بالاستسلام ولكنه غافلنا لحظة فأطلق مسدسه علينا عدة طلقات متوالية فأصابتني احداها في نخذي اصابة غير خطرة وفي الحال وثب عليه شرلوك هولمز كالنمر الضاري وضربه بقبضة المسدس ضربة شديدة على رأسه فهوى على الارض يترنح من أثرها . ووضع شرلوك الاغلال في يديه وقدميه ثم اتجه الي فمزق سراويلي وهو يسألني بلهفة : « هل جرحت جرحاً خطيراً ؟ » وفي تلك اللحظة ظهر لي من عطفه عليّ ما كان يكتمه . ولكن اتضح له ان الرصاصة مست نخذي مساً بسيطاً فاطمأنت

ولما افاق ايفانز من غشيته قال يخاطب شرلوك هولمز : « لقد غلبتني . ولكن لا فائدة لك من ذلك . فهلا اتفقنا ؟ انك تعلم ولا شك أن برسبوري كان أشهر وأمهر مزيف لورق البنك نوت وفي أسفل هذه الدار آلاته وكثير من ورقه المزيف الذي لا يستطيع اعظم اختصاصي في أى بنك أن يميز بينه وبين ورق البنك النوت الصحيح وقد سعيت حتى ابعدت ذلك الرجل المخرف ناتان جاريدب — عن مسكنه الذي كان لا يغادره لحظة لكي استحوذ على بعض تلك الاوراق المزيفة . فهلا اتفقنا الآن على اقتسامها ؟ »

وما سمع شرلوك هولمز ذلك حتى ضحك ملء شدقيه ثم قال له : « لا سبيل الى الاتفاق بيننا حتى تنال جزاءك على إخفائك برسبوري ولا شك انك قتلته ثم على محاولتك قتل صديقي الدكتور وطسن منذ دقائق معدودة . . »



الهندى العنيد

بالقرب من الطريق الموصل الى كلكتا بالهند رجل ناسك يكره الاجانب ولكنه لا يؤذيهم ، وهو مغرم باللف والدوران في أحاديثه وخاصة مع غير الوطنيين من الهنود فاذا سأله أحدهم سؤالاً فانه يجيب عليه باجابات معقدة شبيهة بالالغاز . وتبدو على وجهه علامات السرور والارتياح كلما رأى أن اجابته قد ربكت أذهان السائلين . ولهذا تراه دائماً جالساً بمفرده أمام باب خيمته يستقبل أشعة الشمس الدافئة على جسده العاري وقد لف رأسه بعمامة كبيرة بيضاء لا يلتفت الى جانبه الا نادراً

ولما ذاع خبر مضايقته للسائلين بين أهل البلدة أصبحوا يتجنبون سؤاله والكلام معه منعاً لضياع الوقت واشغال أذهانهم بمسائل يصعب عليهم حلها

ولكن كثيراً ما كان يسأله الاجانب الذين لا يدرون من أمره شيئاً عن الطريق الموصل إلى كلكتا أو الى السوق القريبة منه. وهنا يلذ لهذا الناسك الغريب أن يجيب على أسئلتهم باجاباته العويصة المربكة

وحدث مرة أن سأله أحد السائحين من الاجانب قائلاً : « ما هي طول المسافة من هنا إلى كلكتا وفي أي وقت تبحر الباخرة منها ؟ »

وضحك الناسك في سره وأجابه في حوار ودوار كعادته : « نحن الآن في وقت الظهر فاذا سار بك حمارك في الطريق بسرعة أربعة أميال في الساعة فانك تصل الى كلكتا بعد أن يكون القارب قد رحل عنها بساعتين . أما إذا أردت الاسراع وألهبت حمارك بالعصا حتى يسير في الطريق بسرعة تسعة أميال في الساعة فانك تصل الى كلكتا قبل أن تبحر الباخرة منها بساعتين

والمطلوب الآن معرفة المسافة التي يقطعها السائح في طريقه من مكان الناسك الهندي الى مدينة كلكتا .

حل مسألة العدد الماضي

الجاويش الرياضي

كان المطلوب في مسألة العدد الماضي هو معرفة الوقت الذي سأل عنه الضابط وأجابه الجاويش كلانسي : « أضف ربع الوقت الذي مضى من منتصف الليل حتى الآن الى نصف الوقت الذي يمضي من الآن حتى منتصف الليل فيكون المجموع في النهاية هو العدد الدال على مقدار الساعة الآن ؟ »

ولحل هذه المسألة نفرض ان الزمن الذي مضى من منتصف الليل حتى « الآن » (الزمن الذي حصل فيه السؤال) هو « س » يكون ربعه $= \frac{١}{٤}$ س ولما كان عدد ساعات اليوم يساوي ٢٤ ساعة اذاً يكون الوقت الذي يمضي من الآن حتى منتصف الليل = (٢٤ ـ س) ويكون نصف هذا الوقت يساوي $\frac{١}{٢}$(٢٤ ـ س) وعلى ذلك لو جمعنا $\frac{١}{٤}$ س + $\frac{١}{٢}$ (٢٤ ـ س) يكون حاصل الجمع هو الزمن المطلوب الذي رمزنا له : (س)

أي أن $\frac{١}{٤}$ س + $\frac{١}{٢}$ (٢٤ ـ س) = س

وبحل هذه المعادلة الجبرية ينتج أن

$$\frac{س}{٤} + ١٢ - \frac{س}{٢} = س$$

$$س + ٤٨ - ٢ س = ٤ س$$

$$٥ س = ٤٨$$

$$س = ٩\frac{٣}{٥}$$

أي أن الساعة كانت $٩\ ٣٦$ ق س وقت سؤال الضابط للجاويش كلانسي عن الوقت

أهم محتويات هلال مايو الجديد

صور كثيرة — صدر أخيراً



ماری برایه